الانتقاء الأمين

لضعيف

رياض الصالحين

من

وسام الرياحين بتحقيق وتخريج وضبط رياض الصالحين

[استخراج الأحاديث الضعيفة من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي التي ضعفها شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري]

صنعة

أبي عبد الله

عبد العزيز بن إبراهيم السوداني

تقديم

فضيلة شيخنا المحدث الفقيه أبي عمرو عبد الكريم الحجوري

الانتقاء الأمين

لضعيف

رياض الصالحين

من

وسام الرياحين بتحقيق وتخريج وضبط رياض الصالحين

الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ

قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رحمه الله:

«الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسُ السَّمَاءِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حُرَّاسُ الْأَرْضِ».

وقال يزيد بن زريع رحمه الله:

«لكل دين فُرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الإسناد».

وقال أَبو حَاتِم الرَّازِي رحمه الله:

«لَمْ يَكُنْ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ أُمَنَاءُ يَحْفَظُونَ آثَارَ الرُّسُلِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ» فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَاتِمٍ رُبَّمَا رَوَوْا حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا يَصِحُّ؟ فَقَالَ: " عُلَمَاؤُهُمْ يَعْرِفُونَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ، فَرِوَايَتُهُمْ ذَلِكَ لِلْمَعْرِفَةِ لِيَتَبَيَّنَ لِمَنْ بَعْدِهِمْ أَنَّهُمْ مَيَّزُوا الْآثَارَ وَحَفَظُوهَا، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ أَبَا زُرْعَةَ، كَانَ وَاللهِ مُجْتَهِدًا فِي حِفْظِ آثَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». شرف أصحاب الحديث (ص٦١) .

وفي (تهذيب التهذيب) (ج١ ص ١٥٢):

قال إسحاق بن إبراهيم: أخذ الرشيد زنديقًا فأراد قتله فقال: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ فقال له: أين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك ينخلانها حرفًا حرفًا؟ يبينانها للناس.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة شيخنا المحدث الوالد أبي عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما بعد:

فقد منَّ الله علينا بفضل منه تعالى أن حققتُ رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله وحصل به نفع لمسناه ونرجو الله أن ينفع الله به أكبر وأكثر وأضعاف ما حصل.

وقد طلب مني أخونا الجليل الداعية الثبت على السنة عن علم وبصيرة أبو عبدالله عبد العزيز بن إبراهيم السوداني إفراد ضعيف رياض الصالحين من تحقيقنا عليه؛ فأذنت له رجاء النفع به، وانتشار الخير.

وبيان الضعيف مقصد من مقاصد التصنيف الذي عني به أهل العلم وفي ذلك عدة مصنفات؛ لاسيما ضعيف هذا الكتاب الذي انتشر بين الناس وخصوصًا من لا يصله تحقيقنا. فجزاه الله خيرًا ، ونفع به الإسلام والمسلمين.

كتبه:

أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري

دار القرآن والحديث، المهرة، حصوين

١٤٤٣/١٢/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، مَن يهد الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، وسفيره بينه وبين عباده ، المبعوث بالدين القويم ، والمنهج المستقيم ، أرسله الله رحمة للعالمين ، وإماماً للمتقين ، وحجةً على الخلائق أجمعين، أرسله على حين فترة من الرسل فهدى به إلى أقوم الطرق وأوضح السبل، وافترض على العباد طاعته وتعزيره – أي: نصره وإعانته– وتوقيره ومحبته والقيام بحقوقه، وسد دون جنته الطرق، فلن تفتح لأحد إلا من طريقه، فشرح له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره،... وكما أن الذلة مضروبة على من خالف أمره، فالعزة لأهل طاعته ومتابعته ﷺ[1].

أما بعد:

فإنَّ كتاب (رياض الصَّالحين) للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي –رحمه الله– مِن أنفع الكتب المختصرة مادة، أغزرها فائدة، وأقربها تناولًا، وأسهلها ترتيبًا؛ لأنَّه مشتمل على آيات كريمة، وأحاديث نبوية شريفة، تَحُثُّ على سلوك الطُّرق الموصلة إلى الجنَّة، من الأعمال الصَّالحة، والآداب الباطنة – من نحو الإخلاص والصدق وسائر الأخلاق الحميدة – والظَّاهرة – من نحو إقامة الشرائع وترك المحرّمات والإتيان بالمندوبات –،

---

(١) من مقدمة زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٣٦).

واشتمل على ما ينبغي التخلق به من الأخلاق الحميدة، والصفات الجميلة، والترهيب من الأعمال المحرمة والأخلاق الرديئة بذكر ما جاء فيها من وعيد أو ذم أو نحوه، وتهذيب الأخلاق، وتنقيتها، واختيار جيدها من رديئها، وطهارة القلوب من أدناسها- كالعجب والكبر ونحوهما من الأخلاق المذمومة-، وصيانة الجوارح عما لا يجوز لها فعله من الأعمال والتلفظ به من الأقوال، مغترفًا له من عُبَاب أدلة كتاب الله العزيز، والسنة النبوية، ناقلاً لتلك الجواهر من تلك المعادن السنية، ويعرضها المؤلف رحمه الله مرتبة في أبواب وفصول؛ لتكون موضوعات يسهل على القارئ العودة إليها والاستفادة منها، فلا غرابة أن سارت به الركبان، وتداولته أيدي الخطباء والطلاب في كل وقت وحين، على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم، وتباين مشاربهم وتباعد اختصاصاتهم، فلا يكاد يستغني عنه المحاضر، ولا الخطيب ولا الواعظ ولا المرشد، فضلا عن الطالب المبتدئ.

و يضم الكتاب (٢٠٠٠) حديثًا [٢] مروية مكتفيًا بالمتن بدون ذكر السند مبتدئًا بالصحابي، وبالتابعي نادراً، وينقل أقوال نبينا محمد ﷺ وأفعاله كما يرويها الصحابة، وفي حالات قليلة نادرة ينقل بعض أقوال الصحابة ﷺ وأفعالهم.

وصدّر الأبواب[٣] بآيات كريمات من كتاب الله عز وجل يجيء بها مناسبة للباب، ثم يذكر جملة من الأحاديث الواردة مما لها تعلق بالباب.

ولقد اشترط الإمام النووي رحمه الله، على نفسه عدم ذكر إلا ما صحّ عن النبي ﷺ من الأحاديث في الكتاب، حيث قال في مقدمته: «فرأيت أن أجمع مختصرًا من الأحاديث

---

(٢) اعتمادًا على نسخة الشيخ وفقه الله وسدده.

(٣) أي: جعل صدرها وبدءها.

الصحيحة ..... إلى أن قال: وألتزم فيه ألا أذكر إلا حديثًا صحيحًا من الواضحات مضافًا إلى الكتب الصحيحة المشهورات».

رغم ذلك كله فقد وقع منه ما وقع ويقع لغيره من المحدثين ولم يوف بشرطه؛ فذكر جملة من الأحاديث الضعيفة، اعتمادًا على تحسين الإمام الترمذي ، وسكوت الإمام أبي داود.[٤] وقد حقق الكتاب عدد من المعاصرين فضعفوا بعض أحاديث الرياض، وحكموا على نسبة يسيرة من الكتاب بالضعف، ومع ذلك فإن هذه النتيجة تفيد أنه بلغ درجة عالية من الصحة، ومن أنفس التحقيقات وأجودها وأكثرها تحريًا وتحريرًا وتدقيقًا وضبطًا تحقيق شيخنا المحدث الوالد الكريم أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين الحجوري العمري حفظه الله ورعاه، فقد أجاد وأفاد وأبدع فيه غاية الإبداع، فقارن بين النسخ، وخرَّج الأحاديث تخريجًا علميًا دقيقًا مرقمة معزوة إلى مصادرها، ونبه على الأوهام التي حصلت

---

(٤) قال شيخنا المحدث الوالد الكريم أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه: قد وفَّى المؤلفُ رحمه الله بهذا الشرط إلى حد كبير؛ إلا أنه حصلت له بعض الأوهام في أحاديث يسيرة؛ اعتمد فيها على تحسين الترمذي، وسكوت أبي داود، وتابعه أكثر محققي رياض الصالحين في كثير منها؛ مع أنهم اشترطوا هم أنفسهم التنبيه على ذلك، إلا قليلًا من المحققين الذين لا عناية لهم أصلًا بالحديث- أعني الذين لم ينتقدوا النووي أصلًا في أحاديث-، وإلا فجل المحققين ينتقدون النووي فيما حصل له - في بعض الأوهام- وهم أنفسهم يوافقونه في مواضع، أو يسكتون عنها.اهـ انظر: تحقيقه لرياض الصالحين (ص٥٤).

للإمام النووي -رحمه الله- إما في لفظ الحديث وإما في تخريجه[٥]، ونبه أيضًا على الأوهام التي حصلت لأهم محققي الكتاب في ضبط النص وفي التخريج أيضًا.

ومما زاده حلاوة وملاحة ورونقًا وجمالًا ذكره لأحكام الإمامين الكبيرين المحدثين الجليلين الألباني والوادعي - رحمهما الله تعالى- على الأحاديث من غير تقليد لهما؛ بل قد يوافقهما في الحكم – وهو الغالب- وقد يخالفهما، وربما وافق أحدهما وخالف الآخر بحسب قواعد المصطلح التي وضعها الأئمة.

ومما أنبه عليه: أن الشيخ وفقه الله وسدده لم يأت بقواعد ولا بأحكام ولا بطرق جديدة تخالف طريقة المحدثين الأئمة المجتهدين في الحكم على الحديث؛ بل أخذ بقواعدهم وتأصيلاتهم، وقد يوافقهم في الحكم على هذا الحديث، ويخالفهم في الحكم على حديث آخر ويكون لخلافه واجتهاده وجهة مقبولة، وحكمه على الأحاديث ليس من قبيل الهوى، وإنما يحكم على الأحاديث بما تقتضيه الصناعة الحديثية؛ من تضعيف أو تصحيح؛ فلذا عمدتُ إلى تحقيقه فاستخرجت الأحاديث التي ضعفها فيه؛ نظرًا لانتشار الكتاب،[٦] واعتقاد أكثر الناس ثبوت جميع أحاديثه، والله المستعان.

---

(٥) قال شيخنا المحدث أبو عمرو الحجوري وفقه الله وسدده: وقد حصلت له – أي: الإمام النووي- في هذا أوهام يسيرة؛ نبهنا عليها في مواضعها؛ وليس العتب على المؤلف في وهمه؛ لأنه يكتب من حفظه، لكن العتب على من حقق والكتب بين يديه؛ وتابعه على الوهم. اهـ انظر: تحقيقه للرياض (ص٥٥).

(٦) قال شيخنا الوالد الكريم المحدث أبو عمرو الحجوري حفظه الله: لا يكاد يخلو منه بيت مسلم، ولا نعلم كتابًا من المصنفات راج وانتشر وطُبع كما حصل لرياض الصالحين -وهو رياضٌ للصالحينَ كاسمه-

وقد ذكر شيخنا أبو عمرو الحجوري وفقه الله وسدده في مقدمة تحقيقه لرياض الصالحين قواعد وفوائد وفرائد مهمة وقيمة عظيمة الشأن جليلة القدر تنبئ عن جلالة قدر واضعها وحسن نيته وحرصه على تنقيح تدواوين السنة وتصفيتها وتنقيتها من الشوائب وتنبئ أيضًا عن قوته وكثرة اطلاعه وطول باعه في هذا الباب، ولم يقصد شيخنا المبارك الاستيعاب، وإنما قصد ذكر أهمها والتي يحتاج إليها طالب علم الحديث خصوصًا الباحث؛ فراجعها تستفد علمًا جمًّا، والله سبحانه ولي التوفيق، وهو المستعان، وعليه التكلان.

وسأذكر هنا أهم ثلاث مسائل ذكرها الشيخ وفقه الله وسدده في مقدمة تحقيقه.

= وقد جعل الله فيه البركة وانتفع المسلمون به بمختلف مذاهبهم وفرقهم، وأجناسهم؛ ولعل ذلك- والله أعلم- راجعٌ لأمور أهمها:

* لأن الكتاب زاد كل خطيب، وعنوان كل واعظ.
* وشفاء لأمراض والأسقام (القلبية).
* حوى علومًا كثيرة.
* يعالج قضايا كثيرة.
* صغير حجمه مع ما فيه من العلوم يُضاهي مجلدات كثيرة.
* روعة أسلوب مؤلفه وحسن تنسيقه.
* كونه لخصه من عدة كتب لأئمة قبله.

لعل الله جعل البركة في كتب النووي بإخلاصه.

وغير ذلك، والكتاب مشهور ولذلك فقد سلك منهجه كثير من المؤلفين بعده ولم يبلغوا ما بلغ، والفضل بيد الله يهبه لمن يشاء، والله ذو الفضل العظيم. اهـ من تحقيقه لرياض الصالحين (ص٤).

المسألة الأولى:

لا يُغتر بظاهر إسناد حديث في تصحيحه

لا سيما إذا ضعفه أئمة نقاد، قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٧٥٦):

حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك.

وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم، والمعرفة، التي خصوا بها عن سائر أهل العلم، كما سبق ذكره في غير موضع.

فمن ذلك سعيد بن سنان، ويقال: سنان بن سعيد يروي عن أنس، ويروي عنه أهل مصر.

قال أحمد: تركت حديثه، حديثه مضطرب.

وقال: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه أحاديث أنس، نقله عبد الله بن أحمد عن أبيه.

ومراده أن الأحاديث التي يرويها عن أنس مرفوعة إنما تشبه كلام الحسن البصري أو مراسيله.

وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس...إلخ.

وقال الحافظ ابن حجر فيما نقله عن العلائي في النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧١١):

وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكًا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما غايصا، وإطلاعًا حاويًا وإدراكًا لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة.

ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك.

وقد تقصر عبارة المعلِّل منهم، فلا يفصح بما استقر في نفسه من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى كما في نقد الصيرفي سواء، فمتى وجدنا حديثًا قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم - بتعليله - فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه.

وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث.

وهذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلل، وحيث يصرِّح بإثبات العلة، فأما إن وجد غيره صححه فينبغي حينئذ توجه النظر إلى الترجيح بين كلاميهما.

وكذلك إذا أشار المعلل إلى العلة إشارة ولم يتبين منه ترجيح لإحدى الروايتين، فإن ذلك يحتاج إلى الترجيح- والله أعلم -.اهـ

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم في شرح الحديث السابع والعشرين (١٠٥/٢):

وإنما تحمل مثل هذه الأحاديث - على تقدير صحتها - على معرفة أئمة الحديث الجهابذة النقاد، الذين كثرت ممارستهم لكلام النبي ﷺ، ولكلام غيره، ولحال رواة الأحاديث، ونقلة الأخبار، ومعرفتهم بصدقهم وكذبهم وحفظهم وضبطهم؛ فإن هؤلاء لهم نقد خاص في الحديث يختصون بمعرفته، كما يختص الصيرفي الحاذق بمعرفة النقود، جيدها ورديئها، وخالصها ومشوبها.

والجوهري الحاذق في معرفة الجوهر بانتقاد الجواهر، وكل من هؤلاء لا يمكن أن يعبر عن سبب معرفته، ولا يقيم عليه دليلًا لغيره، وآية ذلك أنه يعرض الحديث الواحد على جماعة ممن يعلم هذا العلم، فيتفقون على الجواب فيه من غير مواطأة.

وقد امتحن هذا منهم غير مرة في زمن أبي زرعة وأبي حاتم، فوجد الأمر على ذلك، فقال السائل: أشهد أن هذا العلم إلهام.

قال الأعمش: كان إبراهيم النخعي صيرفيًا في الحديث، كنت أسمع من الرجال، فأعرض عليه ما سمعته.

وقال عمرو بن قيس: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي الذي ينتقد الدراهم، فإن الدراهم فيها الزائف والبهرج وكذلك الحديث.

وقال الأوزاعي: كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف على الصيارفة، فما عرفوا أخذنا، وما أنكروا تركنا .

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: إنك تقول للشيء: هذا صحيح وهذا لم يثبت، فعمن تقول ذلك؟ فقال: أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك، فقال: هذا جيد، وهذا بهرج أكنت تسأله عمن ذلك، أو تسلم الأمر إليه؟ قال: لا، بل كنت أسلم الأمر إليه، قال: فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة به.

وقد روي نحو هذا المعنى عن الإمام أحمد أيضًا...إلخ.

وقال ابن رجب في فتح الباري (١/٣٦٢): وهذا الحديث مما اتفق أئمة الحديث مِن السلف على إنكاره على أبي إسحاق، مِنهُم: إسماعيل بنِ أبي خالد، وشعبة، ويزيد بن

هارون، وأحمد بنِ حنبل، وأبو بكر بنِ أبي شيبة، ومسلم بنِ حجاج، وأبو بكر الأثرم، والجوزاني، والترمذي، والدارقطني.

وحكى ابن عبد البر عَن سفيان الثوري، أَنَّهُ قالَ: هوَ خطأ.

وعزاه إلى كِتابِ أبي داود ، والموجود في كتابه هَذا الكلام عَن يزيد بن هارون، لا عَن سفيان.

وقال أحمد بنِ صالح المصري الحافظ: لا يحل أن يروي هَذا الحديث.

يعني: أَنَّهُ خطأ مقطوع بهِ، فلا تحل روايته مِن دونَ بيان علته.

وأما الفقهاء المتأخرون، فكثير مِنهُم نظر إلى ثقة رجاله، فظن صحته، وهؤلاء يظنون أن كل حديث رواة ثقة فَهوَ صحيح، ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث.

ووافقهم طائفة مِن المحدثين المتأخرين كالطحاوي والحاكم والبيهقي.

وقال الخطيب في الجامع (٢/ ٢٥٦):

فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ومضي الزمن البعيد.اهـ

المسألة الثانية:

سبب ورود أحاديث ضعاف في رياض الصالحين

قال شيخنا أبو عمرو الحجوري وفقه الله وسدده (ص٣٩): مما لا يمتري فيه اثنان – من أهل الحديث (من ذوي الشأن)–، وجود أحاديث ضعيفة في رياض الصالحين؛ وإن كانت قليلة، وذلك يعود لأمرين:

الأول: تحسين الترمذي:

والإمام الترمذي رحمه الله مع جلالته، إلا أنه يحسن أحاديث الضعف فيها ظاهر لمن له أدنى معرفة بال

* من ضعف رجاله.
* أو جهالتهم.
* أو انقطاع.
* أو إرسال.
* أو إعلال الأئمة له، وغير ذلك.

قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة يحيى بن يمان العجلي (٤/ ٤١٦):

فلا يُغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضعاف.اهـ[٧]

---

(٧) وقال أيضًا في الميزان (٣/ ٤٠٧): في ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: وأما الترمذي: فقد روى من حديثه: الصلح جائز بين المسلمين، وصححه؛ فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي.اهـ وقد وصف ابن القيم –رحمه الله– الترمذي بشيء من التساهل في التصحيح، فقال مرة في=

وهذا مما لا يحتاج إلى كثرة سرد الأدلة على ذلك، لا سيما وقصدُنا الاختصار، وبالله التوفيق.

الثاني: سكوت أبي داود:

سكت أبو داود رحمه الله على أحاديث فيها ضعف، وما كان فيه وهن شديد بينه؛ فلذا لا يعني أن أبا داود إذا ذكر حديثًا في سننه ولم يبين ضعفه أنه حسن أو صحيح، بل ربما ذكره لذلك أو للنظر فيما يعضده ويقويه.

قال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (١/٤٣٥):

= حديث علي ﷺ في ترخيص النبي ﷺ في الجمع بين اسمه وكنيته بعد وفاته: وقول الترمذي عنه: حسن صحيح: وحديث علي ﷺ في صحته نظر، والترمذي فيه نوع تساهل في التصحيح اهـ. انظر: زاد المعاد: (٢/ ٣٤٨)، وقال رحمه الله في الفروسية المحمدية ط عالم الفوائد (١/ ١٨٤): الترمذي يصحِّح أحاديث لم يتابعه غيرُه على تصحيحها، بل يصحِّح ما يُضعِّفه غيره أو يُنكِره.اهـ وقال أبو محمد الزيلعي في نصب الراية (٢/ ٢١٧) قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي "الْعِلْمِ الْمَشْهُورِ": وَكَمْ حَسَّنَ التِّرْمِذِيُّ فِي "كِتَابِهِ" مِنْ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ، وَأَسَانِيدَ وَاهِيَةٍ.اهـ وقد رد بعض المعاصرين على من وصف الإمام الترمذي بالتساهل، وهذه مكابرة جلية، وهذه النقولات كافية في الرد عليه، قال الإمام الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٣٠) تساهل الترمذي إنكارُه مكابرةٌ لشهرته عند العلماء، وقد تتبعت أحاديث "سننه" حديثًا حديثًا، فكان الضعيفُ منها نحو ألف حديث، أي قريبًا من خُمس مجموعها، ليس منها ما قوَّيْتَه لمُتابعٍ أو شاهد!.انظر: نسائم الشفاء بتخريج حديث الغرباء للشيخ الباحث المفيد وهب الذيفاني وفقه الله وسدده.

وهذا بخلاف أبي داود؛ فإنه يخرج أحاديث هؤلاء في الأصول محتجًا بها، ولأجل ذا تخلف كتابه عن شرط الصحة، وفي قول أبي داود: وما كان فيه وهن شديد بينته؛ ما يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه.

ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي، بل هو على أقسام:

١ - منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة.

٢ - ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته.

٣ - ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد.

وهذان القسمان كثير في كتابه جدا.

٤ - ومنه ما هو ضعيف، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبًا.

وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها.اهـ

ثم قال شيخنا أبو عمرو الحجوري وفقه الله: تنبيهٌ مُهِمٌ:

لا يُظن بالإمام النووي أنه لم يكن محدثًا؛ فدخلت عليه أحاديث ضعيفة لهذا الشأن؛ بل كان الإمام النووي رحمه الله من الأئمة المحدثين، وكتبه شاهدة بذلك؛ ولذلك فعذره فيما ذكره من الأحاديث الضعيفة بأمرين:

أحدهما: هو ما سبق من الاعتماد على تحسين الترمذي، وسكوت أبي داود.

ثانيهما: بعض هذه الأحاديث مما اختلفت فيه أحكام الحفاظ، فمنهم من يصححه، والنووي منهم.اهـ من المقدمة

المسألة الثالثة:

سبب سكوت كثير من المحققين عن أحاديث ضعيفة في رياض الصالحين

قال وفقه الله وسدده (ص٤٢): لا يخفى على كثير من طلبة العلم ممن له عناية برياض الصالحين ولو مطالعة أن يجد بعض الأحاديث سكت عليها كثير من محققي الكتاب(كالحلبي، والأرنؤوط، وعبد العزيز رباح والدقاق-وهم أشهر من حقق الكتاب وعَنِيَ به قبلنا-).

انتقادهم للنووي:

علمًا أنهم أو بعضهم ممن انتقد النووي -رحمه الله- في اعتماده على تحسين الترمذي أو سكوت أبي داود؛ إلا أنهم وقعوا في ذلك في بعض الأحاديث، فيرجع ذلك لأمور:

١) اعتماد بعضهم على سكوت العلامة الألباني على الحديث، وبعضهم كالمقلد له.

٢) لم يُعطوا التحقيق حقه؛ بالنظر في الرجال وتخريج الحديث.اهـ المراد

طريقتي في هذه الرسالة:

* جعلت رقم الحديث من رياض الصالحين (حسب ترقيم نسخة الشيخ) بجانب الحديث؛ ليسهل الرجوع إليه؛لأنه مأخوذ من الأصل.

* رقمت برقم خاص للأحاديث.

* ذكرت الأحاديث كاملاً اعتمادًا على ما ورد في نسخة الشيخ وفقه الله.

* إذا كان الحديث مما كرره الإمام النووي في موضع آخر اكتفيت بذكره في موضع واحد، وأشرت للموضع الآخر في الحاشية وهي قليلة.

* ذكرت تحت كل حديث حكم الشيخ قائلا: (قال شيخنا المحدث....).

* نقلت كلام الشيخ كاملا، من غير نقص ولا زيادة فيه.

نسأل الله أن يتقبل منا ويعفو عنا.

وكتب

أبو عبد الله

عبد العزيز بن إبراهيم السوراني عفا الله عنه

بدار القرآن والحديث المهرة - حصوين

احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ

قال الإمام النووي رحمه الله:

١ - (٧٠) وفي رواية غير الترمذي: «احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً».

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٩٥):

ضعيفة: ولها طرق:

الأولى: رواها الفريابي في القدر برقم (١٥٥) من طريق عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، عن ابن عباس به.

ورواه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٦٠) من طريق غسان بن الربيع، عن إسماعيل ابن عياش، عن عمر مولى غفرة، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وتابع عيسى بن يونس، يحيى بن يحيى النيسابوري عند البيهقي، في القضاء والقدر برقم (٢٣٧) فرواه عن عمر مولى غفرة به، بدون ذكر عكرمة، وهذا الراجح بدون ذكر عكرمة.

وإسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها؛ فعمر مولى غفرة مدني.

وعمر مولى غفرة ضعيف ويرسل.

الثانية: عند الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤١)، من طريق عبد الله بن ميمون القداح، وهو متروك.

الثالثة: عند العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٩٧-٣٩٨)، والطبراني في الكبير(١١/ ١١٢٤٣)، وفي سندها عيسى بن محمد القرشي ضعيف جدًا، كما في لسان الميزان.

ولها غير هذه الطرق، وكلها ضعيفة.

فهذه الزيادة ضعيفة سوى قوله: «وَاعْلَمْ : أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ... » إلخ، فشواهد هذا اللفظ كثيرة، وهي صحيحة.اهـ

لاَ يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ

٢- (٧٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لاَ يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ». رواه أبو داود وغيره.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٩٩):

ضعيف: رواه أبو داود (٢١٤٦)، وأحمد (١/ ٢٠)، وابن ماجه برقم (١٩٨٦) وغيرهم، من طريق داود بن عبد الله الأودي، عن عبد الرحمن المسلي، عن الأشعث، عن عمر به، وعبد الرحمن المُسلي مجهول.

وضعفه الألباني في الضعيفة برقم (٤٧٧٦).اهـ

يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوامٌ أفْئِدَتُهُمْ

٣- (٨٥) عن أبي هريرةَ ﷺ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثلُ أَفْئِدَةِ الطَّيرِ». رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص١٠٣):

انفرد به مسلم برقم (٢٨٤٠)، وقد انتقد والصواب إرساله، من مراسيل أبي سلمة ابن عبد الرحمن. انظر التتبع (ص ٢٢٠).اهـ[٨]

(٨) وقال الدارقُطني: أخرج مسلم، عن حجاج بن الشاعر، عن أبي النضر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم؛ يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير.

قال: ولم يتابع أَبو النضر على وصله، عن أبي هريرة.

والمحفوظ: عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، مرسلا، عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم.

كذلك رواه يعقوب، وسعد، ابنا إبراهيم، وغيرهما، عن إبراهيم بن سعد.

والمرسل هو الصواب. اهـ من «التتبع».

بادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا

٤ - (١٠٢) عَنْ أبي هُرَيْرَة ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «بادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلا فَقرًا مُنسيًا، أَوْ غِنًى مُطغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ فالسَّاعَةُ أدهَى وَأَمَرُّ»[٩]. رواه الترمذيُّ، وَقالَ: حديثٌ حسنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص١١٢):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٣٠٦) وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون، وقد روى بشر بن عمر وغيره، عن محرز بن هارون هذا.

وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيدًا المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه، وقال: تنتظرون.اهـ. وفي سنده محرز بن هارون التيمي متروك.

ويقال محرر بالراء المهملة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٢٦٢).

والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (١٦٦٦).

(٩) كرره الإمام النووي في موضع آخر برقم (٦١٧)، وهو ضعيف أيضًا.

لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ

٥- (٢١٣) عَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ». ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ [المائدة: ٧٨ - ٨١]. ثُمَّ قَالَ: «كَلاَّ، وَاللهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا، أو لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُم على بعضٍ، ثم لَيَلْعَنَنَّكُمْ كما لَعَنَهُمْ». رواه أَبُو داود والترمذيُّ، وَقالَ: حديثٌ حسنٌ.

هَذَا لفظ أَبي داود، ولفظ الترمذي، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي المَعَاصِي نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعضِهِمْ بِبعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسانِ دَاوُد وعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بما عَصَوا وَكَانُوا يَعتَدُونَ» فَجَلَسَ رَسُول الله ﷺ وكان مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «لا، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأطِرُوهُمْ عَلَى الحَقِّ أَطْرًا».

قوله: «تَأطِرُوهم»: أي تعطفوهم. «ولتقْصُرُنَّهُ»: أي لتحبِسُنَّه.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص١٦٠):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٣٣٦)، والترمذي برقم (٣٠٤٧).

من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وهو لم يسمع من أبيه.

ورواه ابن ماجه برقم (٤٠٠٦) من طريق أبي عبيدة مرسلًا، أي: فلم يذكر ابن مسعود.

زد على ذلك أنه اختلف في وصله وإرساله-كما أشرنا إليه قبل- وهو يدور على أبي عبيدة في الحالين في الوصل منقطع أو الإرسال وكلاهما علة فالحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن، وفي الضعيفة برقم (١١٠٥)، وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة ظاهرها الصحة برقم (٢٩٤).

زيادة: لَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ

٦- (٢٦٩) وفي رواية مسلمٍ زيادةُ: وَقَالَتْ: «لَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، تَعْنِي: الْحَرْبَ، وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا». [١٠]

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص١٨٢):

ضعيفة: هذه الزيادة ذكرها مسلم عقب ذكره للفظ السابق[١١]، وأحمد (٦/ ٤٠٣) من طريق صالح بن كيسان وغيره كما في علل الدارقطني (١٥/ ٣٥٨) بهذه الزيادة.

رواه مسلم من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٨٥) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، وجعل الزيادة من قول الزهري.

وقد أعل هذه الزيادة بأنها مدرجة من كلام الزهري جماعة من الحفاظ منهم:

١) الخطيب في الفصل لوصل المدرج في النقل حديث رقم (٢١).

---

(١٠) كرر الإمام النووي هذه الرواية في موضع آخر برقم (١٦٢٢).

(١١) وهو حديث أُمِّ كُلْثُوم بنت عُقْبَة بن أَبي مُعَيط رضي الله عنها، قَالَتْ: سمِعتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيرًا، أَوْ يقُولُ خَيْرًا». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٢) الدارقطني في العلل (١٥/ ٣٥٨) قال: ويقال: إن هذا ليس من حديث النبي ﷺ، وإنما هو من كلام الزهري، ومن قال فيه قالت: ولم يرخص... فقد وهم وإنما هو قال:...يعني الزهري.اهـ

٣) النسائي أشار لذلك في عشرة النساء برقم (٢٣٩).

٤) موسى بن هارون كما في الفصل لوصل المدرج في النقل (١/ ٣٠٥).

٥) الحافظ ابن حجر في الفتح شرح الحديث رقم (٢٦٩٢).

٦) الألباني في الصحيحة.

قال الدارقطني في العلل (١٥/٣٥٩): وروى هذا الحديث عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، عن حميد، عن أمه أنها سمعت رسول الله ﷺ لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان النبي ﷺ لا يصيره كذبًا، وذكر الثلاثة، وهذا منكر ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس ..اهـ كلامه.

قلت: وهذه الرواية عند أحمد (٦/ ٤٠٤) وهي منكرة كما قال الدارقطني.

وقال الحافظ في الفتح في المصدر السابق: ورويناه في فوائد ابن أبي ميسرة، من طريق عبد الوهاب عن ابن شهاب فساقه بسنده مقتصرًا على الزيادة وهو وهم شديد.اهـ

وجاء من حديث أسماء بنت يزيد عند أحمد (٦/ ٤٥٤و٤٥٩و٤٦١)، والترمذي برقم (١٩٣٩) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء به.

وخالف ابن خثيم داود بن أبي هند عند الترمذي برقم (١٩٣٩) فرواه عن شهر مرسلًا.

وقال الترمذي عقب الموصول: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم، وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه أسماء، ثم أسند حديث داود ، وتابع ابنَ خثيم ليثُ بن أبي سليم عند الطبري في تهذيب الآثار (٤/ برقم٢٠٩).

وعلى كل حال هذا يصلح في الشواهد والمتابعات.

وجاء عن عطاء بن أبي رباح عند الحميدي في المسند برقم (٣٣١) قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، هَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَكْذِبَ أَهْلِي؟ قَالَ: « لَا، فلَا يُحِبُّ اللهُ الْكَذِبَ» قال: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَسْتَصْلِحُهَا وَأَسْتَطِيبُ نَفْسَهَا؟ قَالَ: «فلا جُنَاحَ عَلَيْكَ».

وهو مرسل صحيح، لكن ليس فيه إباحة الكذب بل ظاهره تحريم الكذب ثم الانقطاع فيه مع العلة الماضية في طبقة واحدة، فلا يبقى في الباب إلا الحديث الذي هو من طريق شهر وليس له شاهد يقويه.

وقد صحح الحديث الألباني في الصحيحة برقم (٥٤٥).

زيادة: إنَّ هذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءةٌ ظُلْمَةً عَلَى أهْلِهَا

٧- (٢٧٧) زيادة ثم قال: «إنَّ هذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءةٌ ظُلْمَةً عَلَى أهْلِهَا، وَإنَّ اللهَ تعالى. يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلاتِي عَلَيْهِم». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص١٨٦):

وقوله ﷺ: «إنَّ هذِهِ القُبُورَ... » من أفراد مسلم عن البخاري وهي منتقدة.

قال الحافظ في الفتح (١/٥٥٣): وإنما لم يخرج البخاري هذه الزيادة؛ لأنها مدرجة في هذا الإسناد وهي من مراسيل ثابت بيّن ذلك غير واحد من أصحاب حماد بن زيد، وقد أوضحت ذلك بدلائله في كتاب «بيان المدرج».

قال البيهقي: يغلب على الظن أن هذه الزيادة من مراسيل ثابت.اهـ

اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ

٨- (٢٩١) عَنْ أَبِي شُرَيحٍ خُوَيلِدِ بنِ عمرٍو الخُزَاعِيِّ ﷺ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ». حديثٌ حسنٌ رواه النسائِيُّ بإسنادٍ جيدٍ.

ومعنى «أُحَرِّجُ»: أُلْحِقُ الحَرَجَ وَهُوَ الإِثْمُ بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُمَا، وَأُحَذِّرُ مِنْ ذلِكَ تَحْذِيرًا بَلِيغًا، وَأَزْجُرُ عَنْهُ زجرًا أكيدًا.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص١٩٢):

صحيح عن أبي هريرة، شاذ عن أبي شريح: رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٦٣ برقم ٩١٥٠) من طريق محمد بن سلمة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي شريح وظاهر إسناده الحسن.

ورواه أحمد (٢/ ٤٣٩)، وابن ماجه برقم (٣٦٧٨) وغيرهم من طريق يحيى وهو ابن سعيد القطان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة فذكره.

وابن عجلان قد أخطأ في أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال يحيى القطان: قال ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة

كما في ترجمته من تهذيب التهذيب، وكذا شرح علل الترمذي لابن رجب(١/ ١٢٣- ١٢٤).

ولكن قد رواه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير: (٣/ ٣٦٦) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ [النساء: ١٠].

من طريق عبد الله بن جعفر الزهري المخرمي عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد حسن، وهذه متابعة لطريق يحيى بن سعيد القطان فيكون الحديث صحيحًا من حديث أبي هريرة .

وحديث أبي شريح شاذ، والحمد لله.

والحديث حسنه الألباني في الصحيحة برقم (١٠١٥)، وشيخنا مقبل في تحقيق تفسير ابن كثير (٢/ ٢٦١).

أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ، وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ

٩- (٣٠٨) عن أُمِّ سَلَمَة رضي الله عنها، قَالَتْ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ، وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». رواه الترمذيُّ، وَقالَ: حديثٌ حسنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٢٠٠):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (١١٦١)، وابن ماجه برقم (١٨٥٤)، وفي سنده مساور الحميري وأمه مجهولان.

وضعفه الألباني في ضعيف السنن، وحكم عليه بالنكارة في الضعيفة برقم (١٤٢٦).

إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ

١٠ - (٣٥٦) عَن سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا، فَالْمَاءُ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ»[١٢].

وقَالَ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». رواه الترمذي ، وَقالَ: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٢١٧):

ضعيف: والفقرة الثانية صحيحة لغيرها: رواه الترمذي برقم (٦٥٨)، وابن ماجه برقم (١٦٩٩)، وأبو داود برقم (٢٣٥٥)، وأحمد (٤/ ١٧و١٨) وفي سنده الرباب بنت صليع مجهولة فالحديث ضعيف على اختلاف فيه لكنه يدور على الرباب وهي مجهولة.

وضعفه الألباني من قول الرسول ﷺ وصححه من فعله للشاهد الذي أذكره بعد.

وله شاهد من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ «يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ، فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ».

---

(١٢) كرر الإمام النووي هذه الفقرة في موضع آخر برقم (١٣٠٠).

رواه أحمد (٣/ ١٦٤)، وأبو داود برقم (٢٣٥٦)، والترمذي برقم (٦٩٦)، وفي سنده جعفر بن سليمان الضبعي وهو وإن كان حسن الحديث إلا أن هذا الحديث قد عده ابنُ عدي في الكامل (٢/ ٥٧١) وتبعه الذهبي في الميزان (١/ ٤١٠) في ترجمة جعفر من مناكيره.

وجاء من طريق أخرى عند أبي يعلى برقم (٣٣٠٥)، وفي سنده عبد الواحد بن ثابت الباهلي منكر الحديث، وأُنكر عليه الحديث كما في لسان الميزان.

ورواه الترمذي برقم (٦٩٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس فذكره، وقال الترمذي عقبه: هو حديث غير محفوظ ولا نعلم له أصلًا من حديث عبد العزيز عن أنس.اهـ فهو خطأ.

وجاء عند النسائي في الكبرى برقم (٣٣١٨) من طريق رقبة عن يزيد بن أبي مريم عن أنس أن النبي ﷺ: «كان يبدأ إذا أفطر بالتمر» ورجح النسائي عقبه إرساله، وأشار الألباني رحمه الله إلى تصحيحه.

فالفقرة الأولى من الحديث ضعيفة.

أما الفقرة الثانية فشواهدها كثيرة في الصحيحين وغيرهما تصح بها؛ تقدمت في نفس الباب.

هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيء، أبرُّهُمَا به بَعْدَ مَوتِهما؟

١١- (٣٧١) عن أَبِي أُسَيد-بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ- مَالِكِ بنِ رَبِيعةَ السَّاعِدِيِّ ﷺ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذ جاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَني سَلَمة، فقَالَ: يا رسولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيء، أبرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوتِهما؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الصلاةُ عَلَيْهِمَا، والاسْتغْفَارُ لَهُمَا، وَإنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وصِلَةُ الرَّحِمِ التي لا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وإكرامُ صَدِيقهمَا». رواه أَبُو داود .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه في تحقيقه(ص٢٢٢):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٥١٤٢)، وابن ماجه برقم (٣٦٦٤)، وأحمد (٣/ ٤٨٩).

وفي سنده علي بن عبيد مولى أبي أسيد مجهول.

وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف السنن، وفي الضعيفة برقم (٥٩٧).

إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالى:

١٢ - (٣٨٢) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ تَعَالى: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ». حديث حسن، رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٢٢٨):

موقوف ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٨٤٣) من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة القرشي عن أبي موسى به مرفوعًا.

ورواه عبد الله بن المبارك عند البخاري في الأدب المفرد برقم (٣٥٧)، والبيهقي في المدخل(٦٦٣)، وروح بن عبادة عند البيهقي في المدخل برقم (٦٦١-٦٦٢) عن عوف به، موقوفًا على أبي موسى، وأشار البيهقي في الآداب برقم (٥٢) إلى هذا.

وأبو كنانة القرشي مجهول حال، فالراجح الوقف، وهو ضعيف أيضًا، وقد حسنه الألباني في صحيح أبي داود وفي صحيح الجامع، ولا ينتهض للتحسين لا مرفوعًا ولا موقوفًا.

أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ

١٣ - (٣٨٤) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَرَّ بِهَا سَائِلٌ، فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ، فَأَقْعَدَتْهُ، فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، لَكِنْ مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. وَقَدْ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَّلِ صَحِيحِهِ[١٣] تَعْلِيقًا فَقَالَ: وذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ.

وذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابِهِ «معرفة علوم الحديث»[١٤] وقال: هو حديث صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٢٢٩):

ضعيف: رواه أبو داود برقم(٤٨٤٢)، وعلقه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٦) وفيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وعائشة.

الثانية: عنعنة حبيب بن أبي ثابت.

---

(١٣) مقدمة صحيح مسلم (١/ ٦).

(١٤) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٤٩).

الثالثة: ضعف يحيى بن يمان.

ورواه البيهقي في الشعب برقم (١٠٩٩٩)، وفي سنده يحيى بن اليمان، ضعيف، وعمر بن مخراق يرويه عن عائشة، وهو منقطع بين عمر بن مخراق وعائشة، وهو مجهول أيضًا.

وجزم الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٤٩) بصحته، وفيه نظر فإنه لم يسنده، وسنده عند غيره ضعيف كما ترى.

وجاء من حديث علي رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٢٢-٥٢٣) قال الألباني في الضعيفة برقم (١٨٩٤): وهذا إسناد واهٍ جدًا آفته، الأصبغ هذا فإنه متروك متهم بالكذب، وسلامة الكندي كأنه مجهول.

فالحديث ضعيف وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، وفي الضعيفة برقم (١٨٩٤).

مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّه

١٤ - (٣٨٧) عَنْ أَنَس ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّه إِلَّا قَيَّضَ الله لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّه». رواه الترمذيُّ، وقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٢٣٠):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٠٢٢) وغيره، من طريق يزيد بن بيان العقيلي، عن أبي الرجال، عن أنس به، وهما ضعيفان، وقد ذُكر الحديث في ترجمتيهما، وأنكروه عليهما.

وضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي، وفي الضعيفة برقم (٣٠٤).

لاَ تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ

١٥- (٤٠٢) عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِى الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لِى، وَقَالَ: «لاَ تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ». فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِى أَنَّ لِى بِهَا الدُّنْيَا.

وفي روايةٍ[١٥]: قَالَ: «أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِى دُعَائِكَ». حديثٌ صحيحٌ رواه أبو داود والترمذيُّ، وقال: حديثٌ حسنٌ صحيح.[١٦]

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (٢٣٦):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٤٩٨)، والترمذي برقم (٣٥٦٢)، وابن ماجه (٢٨٩٤)، وأحمد (١/ ٢٩).

وهو ضعيف في سنده عاصم بن عبيد الله ضعيف جدًا.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن.

(١٥) قال شيخنا وفقه الله: هي رواية الترمذي وإحدى روايتي أبي داود.

(١٦) قال أبو عبد الله السوداني وفقه الله: هذا الحديث كرره الإمام النووي في موضع آخر برقم (٧٥٦).

يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ

١٦ - (٤٢٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا». رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٢٤٨):

انفرد به مسلم برقم (٢٨٤٢)، وهو منتقد، والراجح فيه الوقف على ابن مسعود.[١٧]

(١٧) وفي العلل للدارقطني (٥/ ٨٦): وسئل عن حديث شقيق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ : «يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون ألف زمام، ... » الحديث، فقال: يرويه العلاء بن خالد، عن أبي وائل واختُلف عنه؛ فرفعه عمر بن حفص ابن غياث، عن أبيه، عن العلاء، ووقفه غيره، والموقوف أصح عندي، وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في «الصحيح».اهـ

زيادة: وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّساءِ عَلَى الفُرُشِ

١٧ - (٤٣٨) زيادة: «وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّساءِ عَلَى الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى». رواه الترمذي ، وَقالَ: «حديث حسن».

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٢٥١):

بعد تخريجه للحديث كاملًا قال: وبقية الحديث لم أجد له شاهدًا، وهو قوله: « وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّساءِ... »إلخ، فهو ضعيف.

وجاءت زيادة عن أبي ذر من قوله في المسند: «والله لوددت أني شجرة نعضد» وهي من نفس الطرق فهي ضعيفة؛ ولعل الألباني لأجلها أورد الحديث في الضعيفة برقم (١٧٨٠)، وإنما ذكرتها للبيان.اهـ

ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الجَنَّةُ

١٨ - (٤٤٢) عن أبي هُرَيرة ﷺ، قال: قالَ: رسولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ». رواهُ الترمذيُّ، وقال: حديثٌ حسنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٢٥٣):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٤٥٠)، وفي سنده أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ليس بشيء، على أنه قد رواه البيهقي في الشعب برقم (١٠٥٧٦)، فجعل بدل يزيد ابن سنان: برد ابن سنان، وبرد صدوق، لكن يظهر أنه خطأ، والصواب يزيد بن سنان.

زد على هذا أن ذِكْرَ برد من طريق ابن أبي الدنيا وخالفه الترمذي فجعله يزيد، والترمذي أرجح، وكتابه أضبط من شعب الإيمان للبيهقي.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧)، والبيهقي في الشعب برقم (١٠٥٧٧)، وهو من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف على الصحيح، فالحديث ضعيف.

وصححه الألباني في صحيح الترمذي وفي الصحيحة برقم (٩٥٤).

ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبّكَ اللَّهُ

١٩ - (٥٠٩) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبّكَ النَّاسُ». حديثٌ حسنٌ، رواهُ ابنُ ماجَه وغيرُهُ بِأَسَانِيدَ حسنةٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٢٧٩):

ضعيف: رواه ابن ماجه برقم (٤١٠٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١)، من طريق خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل، وفي سنده خالد بن عمرو القرشي الأموي وضاع، وقد ذكر الحديث العقيلي وغيره في ترجمته مما أنكر عليه.

وتابع خالدًا محمد بن كثير عن سفيان به، لكن أعله أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢/ ١٠٧) بقوله: حديث باطل، على أن محمد بن كثير وهو المصيصي ضعيف. وقد رواه أبو قتادة عبد الله بن واقد عن الثوري به، كما في الشعب برقم (١٠٥٢٥).

وهذا الحديث عن الثوري منكر، قاله ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٠٢-٩٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٤٤)، وانظر جامع العلوم والحكم (٢/ ١٧٤-١٧٧).

فالحديث ضعيف، وقد صححه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه، وفي الصحيحة برقم (٩٤٤)، وضعفه شيخنا في غارة الفصل (ص٣٦).

لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ

٢٠- (٥١٩) عن أَبِي عَمْرٍو ، ويُقَالُ : أَبُو عبدِ اللهِ ، ويُقَالُ : أَبُو لَيلَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يَسْكُنُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ والماء». رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٢٨٤):

منكر: رواه الترمذي برقم (٢٣٤١)، وأحمد (١/ ٦٢)، وفي سنده حريث بن السائب ضعيف، وقد أنكر الحديث على حريث بن السائب؛ وَهِمَ فيه، والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل الكتاب كما في علل الدارقطني (٣/ ٢٩-٣٠)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٩٩)، وتهذيب التهذيب، وتصحف عند الدارقطني «أهل الكتاب» إلى «أهل البيت»، وتصحف عند العلامة الألباني في الضعيفة (٣/ ١٧٦) عن حمران إلى ابن حمران.

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، وفي الضعيفة برقم (١٠٦٣)، وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة ظاهرها الصحة برقم (٣٢٠).

٢١- (٥٥٧) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ كُمُّ قَمِيصِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الرُّصْغِ»[١٨]. رواه أبو داود والترمذي ، وقال: حديث حسن .

«الرُّصْغِ» بالصاد والرُّسْغُ بالسينِ أيضًا: هو المَفْصِلُ بَيْنَ الكفِّ والسَّاعِدِ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه في تحقيقه (ص٢٩٩):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٠٢٧)، والترمذي برقم (١٧٦٥)، من طريق شهر ابن حوشب عن أسماء، وشهر ضعيف.

وقد ضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف السنن وفي الضعيفة برقم (٢٤٥٨).

(١٨) كرر الإمام النووي هذا الحديث في موضع آخر برقم (٨٣٤).

مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ

٢٢- (٥٧٢) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللهِ، فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن .

«يُوشِكُ» بكسر الشين : أيْ يُسرعُ .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٣٠٧):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٦٤٥)، والترمذي برقم (٢٣٢٦) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٣٨٩و٤٠٧و٤٤٢)، ولفظهم غير الترمذي: «أو بِمَوْتٍ عَاجِلٍ» بدل قوله: «أَوْ آجِلٍ».

من طريق سيار وهو أبو حمزة الكوفي كما رجحه أحمد عقب الحديث (١/ ٤٤٢)، والدارقطني في العلل (٥/ ١١٦)، والحافظ في تقريب التهذيب.

وسيار أبو حمزة مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وصححه الألباني في صحيح السنن، وفي الصحيحة برقم (٢٧٨٧).

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٥٠٥): سيار أبو حمزة لا يعرف.اهـ

فهو مجهول حال، هذا هو الصحيح، ولا يرتقي حديثه للحسن، فالحديث ضعيف.

اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ

٢٣- (٦١٩) عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ[١٩] اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ» قُلْتُ: الرُّبُع؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: فَالنِّصْف؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ». رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٣٢٧):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٤٥٧)، من طريق قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن الطفيل بن أُبي عن أُبي به، وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف.

وقد رواه أحمد (٥/ ١٣٦)، عن وكيع عن سفيان به بلفظ: «جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». فالحديث ضعيف سندًا وفيه نكارة في المتن من قوله: «أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا».

---

(١٩) قال الشيخ وفقه الله: كذا وفي سنن الترمذي: «ثُلُثَا» وهو الأنسب.

ولذلك تأوله شيخ الإسلام رحمه الله كما قال ابن القيم رحمه الله في جلاء الأفهام (ص٧٦):

وسئل شيخنا أبو العباس عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «إن زدت فهو خير لك».فقال له: النصف؟ فقال: «إن زدت فهو خير لك» إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ أي أجعل دعائي كله صلاة عليك؟ قال: «إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك» لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه. هذا معنى كلامه رضي الله عنه.اهـ

قلت: هذا التأويل يصار إليه عند صحة الحديث.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ

٢٤- (٦٢٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وقال: حديثٌ حسنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه في تحقيقه (ص٣٢٨):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (١٠٥٣)، وفي سنده قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

وله شواهد تقدمت في الباب يصح بها دون قوله: «فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ».

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي.

الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ

٢٥- (٦٣٠) عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، والْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ». حديثٌ حسنٌ، رواهُ أحمدُ والدارميُّ في مُسْنَدَيْهِما.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٣٣١):

ضعيف: رواه أحمد (٤/ ٢٢٨) والدارمي برقم (٢٥٧٥)، وفي سنده الزبير أبو عبد السلام ضعيف ضعفه الدولابي في الكنى (٢/ ٨٧١) ط/ دار ابن حزم، وأيضًا لم يسمع من أيوب ابن عبد الله بن مكرز كما نص عليه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٢٨)، ويشهد له حديث النواس الذي قبله.

وحسَّن إسناده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٢٣ رقم ١٧٣٤).

لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْمُتَّقِينَ حَتَّى

٢٦- (٦٣٥) عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ الصَّحَابِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ، حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ».

رواه الترمذيُّ، قَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٣٣٢):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٤٥١)، وابن ماجه (٤٢١٥)، وفي سنده عبد الله بن يزيد الدمشقي ضعيف.

وضعفه الألباني في ضعيف السنن.

لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى

٢٧- (٦٥٩) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

«يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ» أيْ: يَرْتَفِعُ ويَتكبَّرُ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٣٤٠):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٠٠٠)، وفي سنده عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ضعيف جدًا.

وضعفه الألباني في ضعيف السنن وفي الضعيفة برقم (١٩١٤).

مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ

٢٧- (٧١٤) عَنْ أَبي بكرةَ ﷺ، قَالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ[٢٠] أَهَانَهُ اللهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٣٥٧):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٢٢٤)، وأحمد (٥/ ٤٢و٤٩)، وفي سنده زياد بن كسيب العدوي مجهول.

وقد رواه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٢٥) من طريق رجل من بني عدي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، والرجل المجهول في طبقة زياد بن مكسب فلا يبعد أن يكون هو، فالحديث ضعيف.

والحديث حسنه الألباني في صحيح الترمذي، وكان قد أورده في الضعيفة برقم (١٤٦٥)، ثم تراجع وذكره في الصحيحة برقم(٢٢٩٧).

(٢٠) قال الشيخ وفقه الله: في الترمذي وغيره: «سلطان الله».

مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ

٢٨- (٧٧٤) عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ الصَّحَابِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلاَّ لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ». رواه أبو داود والنسائي.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٣٨٦):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٧٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم(٢٨٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٦).

وهو ضعيف في سنده المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي مجهول.

وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود.

أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ

٢٩- (٧٧٥) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ». رواه الترمذي ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٣٨٦):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (١٨٥٨)، مكرر الرقم، وفي سنده أم كلثوم الليثية المكية، ويقال: إنها بنت محمد بن أبي بكر الصديق. فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية، قال الحافظ: وهي مجهولة.

فالحديث ضعيف، وذكر الألباني الخلاف في اسمها في الإرواء (٧/ ٢٤-٢٥).

وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي، وذكر له شواهد في الإرواء برقم (١٩٦٥) وليست شاهدًا للمرفوع، وهذه الشواهد التي ذكرها منها حديث السابق في أول الباب برقم (٧٧٣)، ومنها حديث أمية بن مخشي السابق برقم (٧٣٦)، وهو مع ضعفه ليس فيه الشاهد، والشاهدان نظير هذا وليس فيه ما يقويه بلفظه أو معناه، فالحديث ضعيف.

مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

٣٠- (٧٧٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه أبو داود والترمذي، وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٣٨٦):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٠٢٣)، والترمذي برقم (٣٤٥٨)، وابن ماجه برقم (٣٢٨٥).

وعند أبي داود بقية لفظ الحديث السابق هنا برقم (٥٤) عن معاذ بن أنس «...ومن لبس ثوبًا جديدًا ..» وعند البقية ما هنا. من طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل ابن معاذ عن أبيه به.

وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون المدني ضعيف.

وسهل بن معاذ، تقدم الكلام عليه في حديث رقم(٥٤) وهو حسن الحديث، ولكن الحديث ضعيف؛ لأجل أبي مرحوم، وحسنه الألباني في صحيح السنن.

إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ

٣١- (٧٨٥) عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ﷺ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ؟ قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ مُتَفَرِّقُونَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ». رواه أبو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه(ص٣٨٩):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٧٦٤)، وابن ماجه برقم (٣٢٨٦)، وأحمد (٣/ ٥٠١) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثني وحشي بن حرب عن أبيه عن جده.

والحديث ضعيف، وفيه ثلاث علل:

١) وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ضعيف.

٢) أبوه حرب بن وحشي مجهول.

٣) الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ولم يصرح في شيخ شيخه.

وقد حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، وفي الصحيحة برقم (٦٦٤).

لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ

٣٢- (٨٠١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٣٩٣):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (١٨٨٥) وقال عقبه: غريب.اهـ

وفي سنده يزيد بن سنان الجزري أبو برزة الرهاوي ضعيف جدًا، وابن عطاء بن أبي رباح قال الحافظ في التقريب: كأنه يعقوب وإلا فمجهول.اهـ

قلت: إن كان يعقوب فهو ضعيف كما في التهذيب.

والحديث كيفما دار ضعيف جدًا لهذه العلة وللعلة الماضية.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي.

كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ

٣٣- (٨١٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ». رواه الترمذي، وقال حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٣٩٦):

مُعَلٌّ: رواه الترمذي برقم (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١)، وأحمد في المسند وولده في زوائد المسند (٢/ ١٠٨)، وغيرهم من طريق حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر به.

وقد وهم في الحديث حفص بن غياث، وقد أعله جماعة من الحفاظ وهم:

١)- الإمام أحمد: قال أبو بكر الأثرم: قلت له - يعني أحمد بن حنبل-: الحديث الذي يرويه حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: كنا نأكل ونحن نسعى ونشرب ونحن قيام؟ فقال: ما أدري ما ذاك! كالمنكر له، ما سمعت هذا إلا من ابن أبي شيبة عن حفص. قال لي أبو عبد الله: ما سمعته من غير ابن أبي شيبة. قال: قلت له: ما أعلم أني سمعته من غيره وما أدري رواه غيره أم لا؟ ثم سمعته أنا بعد من غير واحد عن حفص قال أبو عبد الله: أما أنا فلم أسمعه إلا منه، ثم قال: إنما هو حديث يزيد بن عطارد. اهـ من تاريخ بغداد (٨/ ١٩٥).

٢)- علي بن المديني: قال كما في سؤالات الآجري لأبي داود برقم (٥٨٠): نعس حفص نفسه- يعني حين روى حديث عبيد الله بن عمر – وإنما هو حديث أبي البَزَري.

٣)- أبو داود: كما في المصدر السابق عقب كلام ابن المديني: كان حفص بأخرة دخله نسيان، وكان يحفظ. اهـ

٤)- البخاري في التاريخ (١/ ١٦٥) قال: محمد بن عبد الملك، أبو جابر بصري، سكن مكة سمع ابن عون، وهشام بن حسان، وسمع عمران بن حدير، عن أبي بَزَري، واسمه: يزيد بن عطارد، عن ابن عمر، قال: كنا نأكل ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام، على عهد رسول الله ﷺ، وقال حفص بن غياث: عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، مثله، قال أبو عبد الله: والأول أصح. اهـ

وفي علل الترمذي الكبير (٢/ ٧٩١) قال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه نظر.

٥)- الترمذي: قال عقب ال هذا حديث حسن صحيح من حديث عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر، وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر وأبو البزري اسمه يزيد بن عطارد.

وقال في العلل الكبير (٢/ ٧٩١): لا يعرف عن عبيد الله إلا من وجه رواية حفص، وإنما هو يعرف من حديث عمران بن حدير عن أبي البزري عن ابن عمر...اهـ.

٦)- ابن معين: قال ابن معين كما في تاريخ بغداد (٨/ ١٩٥): لم يحدث به أحد إلا حفص، وما أراه إلا وَهِمَ فيه، وأراه سمع حديث عمران بن حدير فغلط بهذا.اهـ

٧)- أبو زرعة الرازي: قال: رواه حفص وحده.اهـ من تاريخ بغداد (٨/ ١٩٦).

٨)- أبو حاتم الرازي: أعله أبو حاتم بعلة أخرى فقال كما في العلل لابنه برقم (١٥٠٠): إنما هو حفص عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهذا حديث لا أصل له بهذا الإسناد.اهـ

٩)- الذهبي: في الميزان (١/ ٥٦٨) في ترجمة حفص بن غياث.

١٠)- شيخنا مقبل في أحاديث معلة برقم (٢٧٢).

والطريق التي رجحها الأئمة عند أحمد (٢/ ١٢)، والطيالسي برقم (١٩٠٤) وغيرهم من طريق عمران بن حدير عن أبي البزري يزيد بن عطارد السدوسي عن ابن عمر به.

ورجاله ثقات خلا يزيد بن عطارد وهو مجهول حال. قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨١-٢٨٢): لا أعلم روى عنه غير عمران بن حدير، وليس ممن يحتج بحديثه.اهـ

وقال المزي: في تهذيب الكمال (٣٣/ ٧٣) روى عنه عمران بن حدير، ولم يرو عنه غيره.اهـ

وقول أبي حاتم: لا أعلم روى عنه غير عمران. وقول المزي: لم يرو عنه غيره.اهـ فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال، والحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة مشعل ابن إياس أنه روى عن أبي البزري يزيد بن عطارد، ونقله العلامة الألباني مشيرًا به لعدم صحة قولهم.اهـ

وقال ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب (١/ ١٧٠): روى عنه شعبة وحفص بن غياث وكناه.اهـ

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٧): كان قليل الحديث.اهـ

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٥) وقال: يروي عن ابن عمر روى عنه عمران ابن حدير مات في الفتنة.اهـ

والحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته لم يذكر في الرواة عنه سوى عمران بن حدير.

وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه عمران بن حدير، وليس ممن يحتج به، ثم قال عقبه: قلت- أي الحافظ-: هذه اللفظة: وليس ممن يحتج بحديثه، ولم أرها عند ابن أبي حاتم.اهـ

قلت: هي عنده كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٢)ط/ دار الفكر.

وثَمَّ وَهمٌ آخر، وهو أن المزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٧٣) عزاها لابن حبان، ونقلها الحافظ معزوة لابن حبان ثم قال: لم يجدها عند ابن أبي حاتم، فلعله عنى

عند ابن حبان، ونعم ليست عند ابن حبان كما عزى المزي، أما ابن أبي حاتم فهي عنده.اهـ

وقد حصل للإمام الألباني في الصحيحة رقم (٣١٧٨) في هذا الحديث وهَمٌ آخر، وهو: قوله ردًا على هدام السنة المدعو حسان عبد المنان: ومن بغي المسمى حسان عبد المنان وجنفه على السنة جزمه بأن الحديث وهم في إسناده حفص بن غياث، قال في ضعيفته التي جعلها في آخر طبعته لكتاب رياض الصالحين للنووي (٥٢٤/ ٤١): كما ذكر ذلك ابن معين وابن المديني وأحمد وغيرهم، وإنما هو حديث أبي البزري! كما في مسند أحمد (٢/ ١٢) وغيره، وهو مجهول.

قلت: وعزوه جزمه بالوهم إلى الأئمة الثلاثة من تدليساته الكثيرة؛ فإنه لم يجزم به إلا ابن المديني فقط، وأما ابن معين فقال: تفرَّد به، وما أراه إلا وهم فيه.وقال أحمد: ما أدري ما ذاك؟! كالمنكر له.

قلت: ففي قولهما تلميح لطيف إلى أنه ليس لديهما حجة علمية في التوهيم المذكور،وإنما هو الرأي فقط، وبمثله لا ينبغي أن يخطَّأ الثقة؛لأن تفرده حجة إلا عند المخالفة لمن هو أوثق منه وأحفظ، وهي مفقودة هنا،ولقد أصاب الترمذي رحمه الله حينما جمع في كلمته السابقة بين تصحيح الحديث، والحكم عليه بالغرابة؛ لأنه الأصل المصرح به في علم المصطلح كما هو معروف عند العلماء، ولولا ذلك صارت الأحاديث الصحيحة عُرضةً للتضعيف لمجرد التفرد وهذا

خُلف، وبخاصة أن الطريق الأخرى هي بإسناد آخر ورجال آخرين؛ فهي تؤيد رواية حفص وتشد من أزره، وتدل على أنه قد حفظ. والله أعلم.اهـ كلام الألباني.

قلت: وهذا ليس بصحيح منه رحمه الله، بل قد أعله تسعة من الحفاظ والنقاد رحمهم الله، وهم أعلم وأدرى، وهذا والله ليس دفاعًا عن هدام السنة، ولكن نصرة للحق وبيانًا له وإنصاف مع الحبيب وهو الألباني، ومع البغيض وهو هدام السنة.

فالراجح في أبي البزري يزيد بن عطاء السدوسي أنه مجهول حال؛ فهذه الطريق ضعيفة.

وللحديث طريق أخرى عند ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٧ برقم ٤١٦٦) من طريق الحر بن الصباح قال: سأل رجل ابن عمر فقال : ما ترى في الشرب قائما ؟ فقال ابن عمر : إني أشرب وأنا قائم ، وآكل وأنا أمشي.

وهذا إسناد حسن موقوفًا، ولا يصلح شاهدًا للمرفوع، والحر بن الصباح ثقة، ويزيد بن عطاء مجهول حال. فالراجح الموقوف بلا مرية، والموقوف على ابن عمر حسن.

وموقوف ابن عمر قد عارضه موقوف أنس عند مسلم وهو التالي بعد حديث، يقول أنس رضي الله عنه: ذلك أشر أو أخبث. وابن عمر ذكر فعله، وأنس تَكَلَّمَ على حكم شرعي، فالذي يظهر أن ما قال أنس أقرب للصواب.

ثم الأدلة بخلاف ذلك منها حديث أنس عند مسلم برقم (٢٠٤٤) قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا». فلو كان يجوز أن يأكل قائمًا لأكله قائمًا، والقيام أريح من الإقعاء، وبقية الأدلة الأخرى في الأكل جالسًا، فلو كان جائزًا لثبت ولو مرة واحدة، كما ثبت الشرب قائمًا.

وادعى القاضي عياض في إكمال المعلم (٦/ ٤١٩) الإجماع على التحريم، قال: ولا خلاف في جواز الأكل قائمًا وإن قتادة قال: فقلنا: فالأكل، قال: ذلك أشر وأخبث، لكن حكى بعض شيوخنا أنه لا خلاف في جواز الأكل.اهـ وهو محجوج بقول أنس رضي الله عنه.اهـ

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٤- (٨٣٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصَ. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٤٠٥):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٠٢٥)، والترمذي برقم (١٧٦٢)، وأحمد (٦/ ٣١٧) من طريق عبد الله بن بريدة عن أم سلمة به.

ورواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة.

ورجح البخاري الطريق الثانية، قال الترمذي في العلل الكبير (٢/ ٧٣٧): سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة.اهـ

وأشار الترمذي في سننه عقب الحديث إلى ترجيح هذه الطريق، والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٩) أشار لذلك بقوله: روى عن ...وأم سلمة، وقيل: عن أمه عن أم سلمة.اهـ

وأم عبد الله بن بريدة لم أجد لها ترجمة.

فالحديث ضعيف، وصححه الألباني في صحيح السنن.

الإِسْبَالُ فِى الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ

٣٥- (٨٣٩) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِسْبَالُ فِى الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٠٧):

منكر، إلا قوله: «من جر ثوبه ...»: رواه أبو داود (٤٠٩٤)، والنسائي برقم (٥٣٣٤)، وابن ماجه برقم (٣٥٧٦) وغيرهم من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم عن أبيه به.

وقد رواه البخاري برقم (٣٦٦٥) من طريق موسى بن عقبة، ومسلم برقم (٢٠٨٥)-٤٤ من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر مرفوعًا ليس فيه: «الإِسْبَالُ فِى الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ».

وكذا رواه البخاري برقم (٥٧٨٣)، ومسلم (٢٠٨٥)-٤٢ من طريق نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم عن ابن عمر به.

ورواه عبيد الله وأيوب والليث بن سعد وأسامة عن نافع عن ابن عمر به دون ذكر الزيادة في أوله.

وكذا رواه محارب بن دثار وجبلة بن سحيم عن ابن عمر. ومسلم بن يناق عند مسلم تلو الرواية السابقة.

وقال ابن ماجه: قال أبو بكر: ما أغربه، كذا ذكره ابن ماجه عقب رواية الحديث، ونقله المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٣٥٨).

وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه رقم (١٤٥٤): منكر.

فزيادة: «الإِسْبَالُ فِى الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ» منكرة.

وذكر ابن ماجه عقب الحديث قال: قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما أغربه.

وأما قوله: «من جر ثوبه .. » فهذه في الصحيحين كما تقدم عن ابن عمر وغيره.

وكذا لفظ القميص والإزار، له شواهد كثيرة تدل على صحتها.

وإنما يبقي النكارة من الحديث ذكر العمامة فقط.

وقد صحح الحديث الألباني في صحيح السنن.

إنَّ اللَّه لا يقبلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلًا

٣٦- (٨٤١) عن أبي هريرة ﷺ قال: بينما رجلٌ يُصَلِّي مُسْبِلٌ إزارَهُ، قال له رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، فذهَب فتوضأَ، ثمَّ جاء، فقال: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، فقال له رجل: يا رسول الله، ما لَكَ أمرتَه أن يتوضأَ، ثم سكتَّ عنه؟ قال: «إنه كان يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وإنَّ الله لا يقبلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلًا». رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٠٨):

ضعيف جدًا: رواه أبو داود برقم (٦٣٨)، وفي سنده أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مجهول.

وقد رواه أحمد (٤/ ٦٧)، من طريق أبي جعفر هذا، وجعل بدل «أبي هريرة»: «عن بعض أصحاب النبي ﷺ»، والعلة هي نفسها، وهي أبو جعفر مجهول.

أما الاختلاف في الصحابي فلا يضر؛ لأنهم كلهم عدول.

فالحديث ضعيف جدًا، وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود.

واستشهد له بعضهم بحديث ابن مسعود عند أبي داود برقم (٦٣٧): «مَنّ أَسْبَلَ إزاره في صلاته خيلاءَ ، فليس من الله في حِلّ ولا حرام».

مع أن أبا داود أشار لوقفه فلا يصلح شاهدًا لهذا الحديث!

نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ

٣٧- (٨٤٢) عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرٍ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي - وَكَانَ جَلِيسًا لأَبِي الدَّرْدَاءِ - قَالَ: كَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلاً مُتَوَحِّدًا قَلَّمَا يُجَالِسُ النَّاسَ، إِنَّمَا هُوَ صَلاَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ فَإِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَمَرَّ بِنَا وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْعَدُوُّ، فَحَمَلَ فُلاَنٌ فَطَعَنَ، فَقَالَ: خُذْهَا مِنِّي، وَأَنَا الْغُلاَمُ الْغِفَارِيُّ كَيْفَ تَرَى فِي قَوْلِهِ؟ قَالَ: مَا أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ آخَرُ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فَتَنَازَعَا حَتَّى سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: « سُبْحَانَ اللهِ! لاَ بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ وَيُحْمَدَ »، فَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ، وَجَعَلَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَمَا زَالَ يُعِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ لَيَبْرُكَنَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ، كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضُهَا»، ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: « نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ! » فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْمًا فَعَجِلَ، فَأَخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إِلَى أُذُنَيْهِ وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ. ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي

النَّاسِ؛ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ ». رواه أبو داود بإسناد حسن ، إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤١٠)

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٠٨٩)، وأحمد (٤/ ١٨٠)، والحاكم (٤/ ١٨٣)، من طريق هشام بن سعد المدني عن قيس بن بشر التغلِبي قال: أخبرني أبي...فذكره.

وقيس بن بشر التغلبي قال هشام بن سعد المدني: كان رجل صدق، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسًا ما أعلم روى عنه غير هشام أحد، وذكره ابن حبان في الثقات، فهو صدوق.

وقد وهم المصنف (النووي) في الإشارة إلى الخلاف في هذا الراوي، وتبعه الذهبي في تلخيص المستدرك، حيث قال: قيس بن بشر عن أبيه لا يعرفان.اهـ

فقيس معروف، وإنما العلة هو أبوه بشر بن قيس التغلبي وهو مجهول.

فالحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، وفي الضعيفة برقم(٢٠٨٢).

أما قول النووي: وقد روى له مسلم، فوهم أيضًا منه، فلم يرو مسلم في صحيحه لقيس ولا لأبيه شيئًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ

٣٨- (٨٥٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ - عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ شَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٤١٦):

مُعَلٌّ: رواه أبو داود برقم (٤٠٢٠-٤٠٢٢)، والترمذي برقم(١٧٦٧)، وأحمد (٣/ ٣٠و٥٠)، من طريق الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

وقد أَعَلَّ الحديث ابنُ القطان في بيان الوهم والإيهام(٤/ ٦١٢) باختلاط الجريري.

ورواه النسائي في الكبرى (٦/ ٨٥)، من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله ابن الشخير مرسلًا، ثم قال: وحديث حماد أولى بالصواب.اهـ

وقال أبو داود عقب ال عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أبا سعيد، وحماد ابن سلمة قال عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي ﷺ، قال أبو داود: حماد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد.اهـ وانظر: نتائج الأفكار(١/ ١٢٣-١٢٤)، وأبو العلاء بن الشخير ثقة.

فالحديث معلٌّ، وقد صححه الألباني في صحيح السنن.

بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي

٣٩- (٨٦١) عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبِي: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ». رواه أبو داود بإسناد صحيح .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤١٨):

مُعَلٌّ: رواه أبو داود برقم (٥٠٤٠)، وابن ماجه (٣٧٢٣)، وأحمد (٥/ ٤٢٦) وغيرهم.

وقد رواه أحمد (٢/ ٣٠٤)، والترمذي برقم (٢٧٦٨)، وغيرهم من حديث أبي هريرة.

والحديث فيه اختلاف طويل واضطراب، وانظر: علل ابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٣ برقم٢١٨٦-٢١٨٧)، والتاريخ الكبير للبخاري(٤/ ١٤٤-١٤٦)، والكبرى للنسائي (٤/ ١٤٤- ١٤٦)، وعلل الدارقطني (٩/ ٢٩٩-٣٠٠)، وتهذيب الكمال(١٣/ ٣٧٥-٣٧٦)، وأحاديث معلة لشيخنا مقبل برقم(٤٣٤).

وصححه الألباني في صحيح السنن.

مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ تعالى فِيهِ

٤٠- (٨٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تعالى فِيهِ، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لاَ يَذْكُرُ اللهَ تعالى فِيهِ، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ»[٢١]. رواه أبو داود بإسناد حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤١٨):

مُعَلٌ: ما يتعلق بالضجعة (وما عداه صحيح لغيره): رواه أبو داود برقم(٤٨٥٦و٥٠٥٩)، من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

واختلف عنه فرواه عاصم النبيل عند البيهقي في الدعوات الكبير برقم (١٠) عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ذكره البيهقي في الدعوات (١/ ١٠)، ورواه أبو داود برقم (٤٨٥٦و٥٠٥٩).

ورواه ابن أبي ذئب عند أحمد (٢/ ٤٣٢) عن سعيد عن أبي سعيد المقبري عن أبي إسحاق عن أبي هريرة.

---

(٢١) كرره الإمام النووي في موضع آخر برقم (٨٨١) بنفس السياق.

وفيه خلاف آخر ذكره الدارقطني في العلل (٨/ ١٥٣ - ١٥٥) وقال عقبه: وقول ابن أبي ذئب أولى بالصواب.اهـ

وإسحاق نسبه الدارقطني فقال: هو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، وصوبه الإمام المزي في تهذيب الكمال (٢/ ٥٠٢)، وابن حجر في تهذيب التهذيب، والتقريب، أنه أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث مدني وهو مجهول.

وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، وفي الصحيحة برقم (٧٨).

ورواه أحمد (٢/ ٤٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

وهو صحيح، وهو في الصحيحة برقم (٧٤)، وفي الصحيح المسند (٢/ ٣٥٠).

وله طريق أخرى أعلها أبو حاتم كما في العلل لابنه برقم (٢٠٥٣).

رأيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ

٤١ - (٨٦٦) عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها ، قالت: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ المُتَخَشِّعَ (في الجِلْسَةِ)[٢٢] أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَق. رواه أَبُو داود والترمذي.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٢١):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٨٤٧)، والترمذي برقم (٢٨١٤).

وهو ضعيف في سنده عبد الله بن حسان التميمي مجهول حال، يرويه عن جدتيه صفية ودحية بنتي عليبة، وهما مجهولتان.

وقد حسنه الألباني في صحيح السنن.

وجاء من حديث أبي أمامة الحارثي: رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧٣)، من طريق محمد ابن عمر الواقدي عن عبد الله بن المنيب عن جده عن أبيه عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ يجلس القرفصاء.

---

(٢٢) قال شيخنا الوالد أبو عمرو الحجوري وفقه الله: في «م ، ش ، ب» وعند أبي داود، ولم أرها عند الترمذي.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه برقم (٧٨٣) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي عن إسحاق الفروي عن عبد الله بن المنيب عن أبيه عن جده عن أبي أمامة فذكره.

وسند الطبراني من طريق الواقدي وهو كذاب.

وسند أبي الشيخ من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي اتهم بسرقة الحديث.

فهذا إسناد لا يحتج به، وإسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة ضعيف.

وقد اعتمد العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٢١٢٤) طريق الطبراني لكنه أعله بوالد عبد الله بن المنيب وهو المنيب بن عبد الله وهو مجهول، لكن العلة فيمن دونه مع الاختلاف في سنده.

وحسنه الألباني في الصحيحة برقم (٢١٢٤) بطريقيه، وليس في إسناديه ما يصلح في الشواهد.

ويغني عنه ما تقدم في الحديث قبله، وهو في صحيح البخاري برقم (٦٢٧٢) عن ابن عمر.

أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

٤٢- (٨٦٧) عن الشَّرِيدِ بن سُوَيْدٍ ﷺ، قَالَ: مَرَّ بِي رسولُ الله ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ هكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ اليُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي ، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي[٢٣] ، فَقَالَ: «أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ؟!». رواه أَبُو داود بإسنادٍ صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٢١):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٨٤٨)، وأحمد (٤/ ٣٨٨).

وفي سنده عنعنة ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن، وصرح في مصنف عبد الرزاق (٢/ ١٩٨ برقم٣٠٥٧) لكن جعله عن عمرو بن الشريد يخبر عن النبي ﷺ، أي أنه مرسل؛ لأن عمرًا ثقة من الثالثة.

فالحديث كيفما دار لا يزال في حيز الضعف.

وله شاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رَأَى رَجُلًا سَاقِطًا يَدَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا تَجْلِسْ هَكَذَا، إِنَّمَا هَذِهِ جِلْسَةُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ». رواه أحمد (٢/ ١١٦) وفي

(٢٣) قال شيخنا أبو عمرو الحجوري سدده الله: إلية الكف: قال البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥)، قال أبو داود: قال القاسم: ألية الكف أصل الإبهام وما تحته.

سنده هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف، وقد رواه أبو داود (٩٩٤) وغيره موقوفًا وقال الألباني: بسند حسن صحيح.

وذكر له الألباني شاهدًا معضلًا عن يحيى بن أبي كثير قال: « زجر رسول الله ﷺ أن يعتمد الإنسان على يده اليسرى إذا أكل». رواه عبد الرزاق (١٠/ ٤١٥) وهو مع كونه معضلًا لا يصلح شاهدًا.

فالحق أنه هذه الشواهد لا تصلح، فالحديث ضعيف.

وقد صححه الألباني في صحيح السنن وفي جلباب المرأة المسلمة (ص ١٩٦-١٩٨).

لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقَةِ

٤٣ - (٨٧٣) عن حذيفة بن اليمان ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقَةِ. رواه أَبُو داود بإسنادٍ حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٢٢):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٨٢٦)، من طريق أبي مجلز لاحق بن حميد عن حذيفة به، وهو منقطع.

أبو مجلز قال شعبة: لم يدرك حذيفة كما في تحفة التحصيل (ص ٣٤٠).

وقد ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود، وفي الضعيفة برقم(٦٣٨)، وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة برقم (١١٩).

قال الإمام النووي رحمه الله: وروى الترمذي عن أبي مِجْلَزٍ، أنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسَطَ حَلْقَةٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - أَوْ لَعَنَ اللهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقَةِ. قَالَ الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو الحجوري وفقه الله وسدده:

ضعيف: رواه الترمذي برقم(٢٧٥٣) وعلته هي العلة السابقة.

فَألْوَى بِيَدِهِ بالتسْلِيمِ

٤٤- (٨٩٩) عن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ في المَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَألْوَى بِيَدِهِ بالتسْلِيمِ[٢٤]. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال النووي رحمه الله: وهذا محمول عَلَى أَنَّه ﷺ، جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالإِشَارَةِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ أَبي داود[٢٥]: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٢٣):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٦٩٧).

وفي سنده شهر بن حوشب، وسويد بن سعيد ضعيفان.

وقال الألباني في صحيح الترمذي: صحيح إلا الإلواء باليد.

والإشارة باليد في السلام ثابت في صحيح مسلم برقم(٥٤٠) في الصلاة من حديث جابر أنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي». وَهُوَ مُوَجِّهٌ حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ.

---

(٢٤) كرره في موضع آخر برقم (٩١٠)، بلفظ: «مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا»، وهذا لفظ أبي داود.

(٢٥) قال شيخنا الوالد أبو عمرو الحجوري أيده الله: رواه أبو داود برقم (٥٢٠٤) من طريق شهر به.

يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ

٤٥- (٩٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ». رواه الترمذي، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٣٦):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٦٩٨)، وفي سنده علي بن زيد ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي.

وذكر الحافظ له طرقًا في نتائج الأفكار (١/ ١٦٧-١٧٠)، وكلها شديدة الضعف، لا تصلح في الشواهد.

الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أينحَنِي لَهُ

٤٦- (٩٣٣) عن أنس ﷺ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رسولَ اللهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أينحَنِي لَهُ ؟ قَالَ: «لاَ». قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ؟ قَالَ : «لاَ».قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ».رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٤٤):

ضعيف إلا المصافحة فصحيح لغيره: رواه الترمذي برقم (٢٧٢٨)، وابن ماجه برقم (٣٧٠٢)، وأحمد (٣/ ١٩٨)، وفي سنده حنظلة السدوسي اختلف في اسم أبيه فقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل غير ذلك وهو ضعيف جدًا، وقد أنكر الإمام أحمد هذا الحديث عليه كما في الجرح والتعديل (٣/ ٢٤١).

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٦) من طريق كثير بن عبد الله الأبلي عن أنس، وكثير متروك.

وله طريق أخرى أخرجها الضياء في المنتقى كما في الصحيحة تحت رقم (١٦٠) من طريق أبي بلال مرداس الأشعري، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٢٧): لا يعرف البتة.

وثَمَّ طريق أخرى كما في المصدر السابق من طريق عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

فالحديث ضعيف، إلا المصافحة فأدلتها كثيرة، وقد تقدم بعضها.

وقد حسنه الألباني دون فقرة المعانقة في صحيح السنن، وفي الصحيحة.

فقبَّلا يَدَهُ ورِجْلَهُ

٤٧- (٩٣٤) عن صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ، فَأَتَيَا رسولَ الله ﷺ ، فَسَأَلاهُ عَنْ تِسْعِ آياتٍ بَيِّنَاتٍ ... فَذَكَرَ الْحَدِيث إِلَى قَوْلِهِ : فقَبَّلا يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وقالا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. رواه الترمذي وغيره بأسانيد صحيحةٍ .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٤٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٧٣٣)، وابن ماجه مختصرًا برقم (٣٧٠٥).

وفي سنده عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي: لا يتابع في حديثه.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن.

فَقَبَّلْنَا يَدَه

٤٨ - (٩٣٥) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قِصَّة ذكر فِيهَا: فَدَنَوْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلْنَا يَدَه.

رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٤٤):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٥٢٢٣)، وابن ماجه برقم (٣٧٠٤).

وفي سنده يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن.

يَجُرُّ ثَوْبَه فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ

٤٩- (٩٣٦) عَنْ عَائِشَة رضي الله عنها، قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْن حَارِثَة الْمَدِينَة، وَرَسُول الله ﷺ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَاب ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيّ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَه فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ. رواه الترمذي ،وَقَالَ حَدِيث حَسَن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٤٤٥):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٧٣٢)، وسنده فيه ثلاث علل:

١) إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد ضعيف.

٢) أبوه ضعيف.

٣) ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ

٥٠- (٩٥٨) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي القَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ و سَكَرَاتِ المَوْتِ». رواه الترمذي.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه(ص٤٥١):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٩٧٨)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦/ ٦٤)، وفي سنده موسى بن سرجس المدني مجهول حال، وضعفه الترمذي بقوله: غريب.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن.

ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ

٥١- (٩٦٨) عن أَبي موسى الأشعري ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فيقولونَ : نَعَمْ . فيقولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فيقولونَ : نَعَمْ . فيقولُ : فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فيقولونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ. فيقول اللهُ تَعَالَى : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا في الجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ»[٢٦].

رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٥٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (١٠٢١)، وأحمد (٤/ ٤١٥)، من طريق حماد بن سلمة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن أبي طلحة الخولاني عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى فذكره.

وأبو سنان عيسى بن سنان ضعيف، وأبو طلحة الخولاني مجهول.

ورواه البيهقي في الشعب برقم (٩٧٠٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن عيسى بن سنان به موقوفًا على أبي موسى، ولم يذكر أبا طلحة الخولاني في سنده.

وهذه الطريق أرجح؛ لأن أبا أسامة حماد بن أسامة أرجح من حماد بن سلمة، وهي مع ذلك شديدة الضعف.

---

(٢٦) كرر الإمام النووي هذا الحديث في موضع آخر برقم (١٤٥٩) بنفس السياق.

وله طريق أخرى عند الثقفي في الثقفيات كما في الصحيحة (٣/ ٣٩٨) عن عبد الحكيم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا.

وفي سنده عبد الحكيم بن ميسرة أبو يحيى قال الدارقطني: يحدث بما لا يتابع عليه، كما في لسان الميزان (٣/ ٤٥١).

فهذه الطرق لا يقوي بعضها بعضًا، وما منها طريق تصلح في الشواهد فضلًا عن تحسين الحديث.

وقد حسن الحديث الألباني في صحيح الترمذي وفي الصحيحة برقم (١٤٠٨).

اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّهَا، وَأنْتَ خَلَقْتَهَا

٥٢- (٩٨٧)- عن أَبي هريرة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ في الصَّلاَةِ عَلَى الجَنَازَةِ : «اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّهَا ، وَأنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأنتَ هَدَيْتَهَا للإِسْلاَمِ ، وَأنتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، وَأنْتَ أعْلَمُ بِسرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا ، وَجِئنَا شُفَعَاءَ لَهُ ، فَاغْفِرْ لَهُ». رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (٤٦٢):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٢٠٠)، وفي سنده علي بن شماخ مجهول.

وقد رواه أحمد (٢/ ٢٥٦و٤٥٩و٣٦٣)، وقال الدارقطني في العلل (١١/ ١٤١- ١٤٢): يرويه الجلاس السلمي ويقال أبو الجلاس واختلف عنه؛ فأما شعبة فرواه عنه فقال: عن الجلاس، عن عثمان بن شماس، عن أبي هريرة، أن مروان مر به فسأله عن الصلاة على الجنازة، ويقال: إن شعبة رحمه الله وهم إلا سفيان جميعا.

وخالفه عبد الوارث، فرواه عن أبي الجلاس، واسمه عقبة بن سيار، وقال: علي ابن شماخ، عن أبي هريرة، وقول عبد الوارث أصح.

ورواه زياد بن مخراق كذلك، عن عقبة بن سيار، وهو أبو الجلاس، عن رجل، عن علي بن شماخ، أن مروان بن الحكم قال لأبي هريرة.

ورواه أبو هاشم الرماني، فرواه إسماعيل بن مسلم، عنه، واختلف عنه؛

فرواه المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي هاشم الرماني، عن رجل من أصحاب ابن حيوة، عن عبد الملك بن مروان، عن أبي هريرة.

وخالفه ابن فضيل عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي هاشم، عن يحيى بن عباد، عن أبي هريرة.

والصحيح من ذلك ما قاله عبد الوارث؛ لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده.اهـ

قلت: ورواية عبد الوارث من طريق علي بن شماخ وهو مجهول فالحديث ضعيف.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود.

لاَ يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْ أَهْلِهِ

٥٣- (٩٩٣) عن حُصَيْنِ بن وَحْوَحٍ ﷺ : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ البَرَاءِ[٢٧] ﷺ مَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي لاَ أرى طَلْحَةَ إِلاَّ قَدْ حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ ، فآذِنُوني بِهِ وَعَجِّلُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْ أَهْلِهِ». رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٤٦٥):

ضعيف جدًا: رواه أبو داود برقم (٣١٥٩)، من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن عزرة، ويقال عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وحوح به.

وسعيد بن عثمان البلوي مجهول، وشيخه عروة بن سعيد مجهول أيضًا، ووالد عروة وهو سعيد الأنصاري مجهول أيضًا.

وذكر الطبراني في «كتاب السنة» أن عيسى بن يونس تفرد به عن سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد كما في تهذيب التهذيب ترجمة حصين بن وحوح.

فالحديث ضعيف جدًا، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، وقال في الضعيفة برقم(٣٢٣٢) في حديث من نفس هذه الطريق: وإسناده ضعيف مظلم، من دون حصين بن وحوح لا يعرفون.اهـ

---

(٢٧) قال شيخنا الوالد المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه: وفي «ب» زيادة: «ابن عازب» وهو خطأ، فهذا طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة البلوي الأنصاري، وذاك البراء ابن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، فتنبه.

خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ

٥٤- (١٠١١) عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن النبيِّ ﷺ ، قَالَ : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلةٍ». رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٤٧٢):

مُعَلٌ: رواه أبو داود برقم (٢٦١١)، والترمذي برقم(١٥٥٥)، وأحمد(١/ ٢٩٤).

وقد رجح أبو داود والترمذي عقب الحديث إرساله، وقال أبو داود في المراسيل(ص٣١٤):

وقد أسند هذا الحديث ولا يصح، أسنده جرير بن حازم وهو خطأ.اهـ

وأعله أبو حاتم بالإرسال كما في العلل لابنه(١/ ٣٤٧) من مراسيل الزهري وهي من أضعف المراسيل.

وصححه الألباني في صحيح السنن، وأعله شيخنا مقبل في أحاديث معلة برقم (٢٢٦).

إِذَا عَلَوا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا

٥٥- (١٠٢٨) عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وجيُوشُهُ إِذَا عَلَوا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا. رواه أَبُو داود بإسناد صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٨٠):

شاذ: رواه أبو داود برقم (٢٥٩٩).

وقد روى الحديث مسلم في صحيحه برقم (١٣٤٢) أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ ...الحديث.

وليس فيه هذه الزيادة، والراجح أنها مدرجة من قول ابن جريج كما بينه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٢٤٥) عن ابن جريج قال: كان النبي ﷺ فذكره. فهي شاذة مرفوعة.

والراجح فيها الإعضال، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية (٥/ ١٤٠)، والألباني في صحيح أبي داود الأم (٧/ ٣٥١-٣٥٣) برقم (٢٣٣٩).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ

٥٦- (١٠٣٣) عن أَبي موسى الأشعريِّ ﷺ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٢٨] رواه أَبُو داود والنسائي بإسنادٍ صحيحٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٨٢):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٥٣٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٦٠١)، وأحمد (٤/ ٤١٤و٤١٥)، وهو من طريق قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه.

وقتادة لم يسمع من أبي بردة قال ابن معين: لا أعلمه سمع من أبي بردة.اهـ من تحفة التحصيل(ص٢٦٣).

قلت: وهو مدلس وقد عنعن، فالحديث ضعيف.

وقد حسنه الألباني في صحيح أبي داود، وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة برقم(٢٨٩).

(٢٨) كرره الإمام النووي في موضع آخر برقم (١٣٨٩)، بنفس السياق.

إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ، قَالَ: يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ

٥٧- (١٠٣٥) عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ، قَالَ: « يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِك مِن شَرِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ». رواه أَبُو داود .

وَ«الأَسْوَدُ» : الشَّخْصُ ، قَالَ الخَطَّابِيُّ[٢٩]: وَ «سَاكِنُ البَلَدِ» : هُمُ الجِنُّ الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ الأَرْضِ . قَالَ : وَالبَلَد مِنَ الأَرْضِ : مَا كَانَ مَأْوَى الحَيوانِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِنَاءٌ وَمَنَازِلُ. قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ المُرَادَ : «بِالوَالِدِ» إبليسُ : «وَمَا وَلَدَ» : الشَّيَاطِينُ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٤٨٣):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٢٦٠٣)، وأحمد (٢/ ١٣٢).

وفي سنده الزبير بن الوليد مجهول.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود وفي الضعيفة برقم (٤٨٣٧).

(٢٩) معالم السنن (٣/ ٢٢٤).

الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ

٥٨- (١٠٥٣) عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ كَالبَيْتِ الخَرِبِ». رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٨٩):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٩١٣)، وأحمد (١/ ٢٢٣)، وفي سنده قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

وأما دعوى أن فيه علة أخرى وهي عدم سماع قابوس من ابن عباس فمردود من حيث إن قابوسًا يرويه عن أبيه عن ابن عباس فتنبه.

وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الترمذي.

كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ

٥٩- (١٠٦٧) عن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه، قَالَ : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ ، حَتَّى نَزَلَتْ المُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتَا ، أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٤٩٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٠٥٨)، والنسائي برقم (٥٤٩٤)، وابن ماجه برقم (٣٥١١) رواه عباد بن العوام عند النسائي وابن ماجه، والقاسم بن مالك المزني عند الترمذي عن الجريري سعيد بن إياس عن أبي النضرة عن أبي سعيد به.

والجريري مختلط ولم يُذكر هذان الراويان ممن روى عنه قديمًا ، والجريري مختلط فالحديث ضعيف.

وقد صححه الألباني في صحيح السنن.

هذا في الرقية بالمعوذتين وأدلته كثيرة، وكذا مما يدل على ضعف الحديث ثبوت أحاديث في الصحيحين وغيرهما في رقية النبي ﷺ بغير المعوذتين.

وقد ذكرنا في كتابنا «الجامع الصحيح في توحيد رب العالمين» ما يسره الله تعالى من ذلك، وهو مطبوع طبع دار الآثار صنعاء.

زيادة: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ

٦٠- (١٠٨٥) - زيادة: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٠٠):

هذه الزيادة منكرة: زادها الترمذي برقم (٥٥).

والحديث انفرد به مسلم برقم (٢٣٤)، من طريق أبي إدريس وجبير بن نفير عن عقبة بن عامر فذكره.

ورواه الترمذي برقم (٥٥)، من طريق أبي إدريس وأبي عثمان عن عمر فذكر الحديث وفيه هذه الزيادة.

وقد أعله الترمذي نفسه عقب الحديث فقال: وهذا حديث في إسناده اضطراب ولا يصح شيء عن النبي ﷺ في هذا الباب كثير شيء، وقال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئًا.اهـ

وهذا الذي نقله الترمذي عن البخاري ذكر العراقي في تحفة التحصيل (ص١٦٧): أن أبا إدريس لم يسمع من عمر.اهـ

وكذا أبو عثمان لم يسمع من عمر كما في تحفة التحصيل(ص٣٧٠).

والواسطة معلومة بيَّنَها مسلم لكن ليس عنده هذه الزيادة فهي منكرة.

إذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسَاجِدَ

٦١- (١١١٤) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «إذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإيمَانِ، قال اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ١٨] الآية». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٠٨):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٦١٧)، وابن ماجه برقم (٨٠٢)، من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

ودراج ضعيف، وروايته عن أبي الهيثم أشد ضعفًا، فالحديث ضعيف.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن، وضعفه شيخنا في المقترح (ص١٦٢)، وفي إجابة السائل (ص١٩١)، وفي غارة الأشرطة (١/ ١٤١).

يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

٦٢- (١١٤٨) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنها ، قالت : قال رَسُول اللهِ ﷺ : «إنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ». رواه أَبُو دَاوُدَ بإسنادٍ عَلَى شرط مسلم ، وفيه رجل مُخْتَلَفٌ فِي تَوثِيقِهِ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥١٩):

شاذ: رواه أبو داود برقم (٦٧٦)، ومن طريقه البيهقي (٣/ ١٠٣)، من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عائشة به.

ورواه أبو أحمد عند أحمد (٦/ ١٦٠)، وعبد الله بن الوليد عند أحمد (٦/ ٦٧)، وعبد الله الأشجعي عند البيهقي في السنن (٣/ ١٠٣) كلهم عن سفيان بلفظ: «إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

وقال البيهقي عقبه: إنه المحفوظ. كذا قال البيهقي، وقد رجح أبو حاتم كما في العلل لابنه برقم (٤١٥)، والدارقطني في العلل (١٤/ ٢٠٩-٢١٠) المرسل.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، وحسنه بلفظ: «على الذين يصلون الصفوف». وهذا اللفظ قد تقدم قريبًا من حديث البراء.

إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَي الفَجْرِ

٦٣- (١١٥٧) - عن أبي عبد الله بلالِ بن رَبَاح ﷺ، مُؤَذِّن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى رَسُول اللهِ ﷺ، لِيُؤْذِنَه بِصَلاةِ الغَدَاةِ ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلالاً بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ ، حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا، فَقَامَ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، وَتَابَعَ أَذَانَهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا ، وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالخُرُوجِ ، فَقَالَ - يَعْنِي النَّبِيَّ - ﷺ- : «إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَي الفَجْرِ. فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ أَصْبَحْتَ جِدًّا ؟ فقَالَ : «لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ ، لَرَكَعْتُهُمَا ، وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا». رواه أَبُو دَاوُدَ بإسناد حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٢٢):

معلٌ بالانقطاع: رواه أبو داود برقم (١٢٥٧)، وأحمد (٦/ ١٤) من طريق أبي المغيرة حدثنا عبد الله بن العلاء عن أبي زيادة عبيد الله بن زيادة الكندي عن بلال أنه حدثه فذكره.

وفي سنده عبيد الله بن زيادة الكندي لم يدرك بلالًا، فقد ذكر أبو حاتم: أنه لم يدرك أبا الدرداء، كما في تحفة التحصيل. وأبو الدرداء مات في خلافة عثمان، وبلال مات في خلافة عمر.

وقال ابن حبان: الظاهر أن روايته عن بلال مرسلة، وانظر: تهذيب التهذيب وتحفة التحصيل(ص٢١٦) وتقريب التهذيب.

وأما تصريح عبيد الله بن زيادة عند أبي داود وأحمد بسماعه من بلال فشاذ، فقد رواه أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج بالتصريح.

ورواه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة عند الطبراني في مسند الشاميين (١/ برقم٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٤٣٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه(٢/ ٤٨٣)، ومحمد بن عوف عند الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١٨١)، وأحمد بن حنبل نفسه كما في تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٣٠)، وإبراهيم ابن هانئ عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٣٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٤٨٣) عن أبي المغيرة بالعنعنة (بغير ذكر التصريح بالتحديث).

ورواه الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء به عن بلال بالعنعنة عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٤٢٩).

فالتصريح بالسماع يعتبر شاذًا، أو هو وَهَمٌ من أبي المغيرة، لاسيما مع جزم عدد من الأئمة بعدم إدراك عبيد الله من بلال.

ومما يؤيد أيضًا ضعف الحديث مخالفته للأدلة الصحيحة الثانية في الصحيحين وغيرهما من تخفيف الرسول ﷺ لركعتي الفجر، وهذه الأدلة ستأتي إن شاء الله في الباب التالي.

إذا صَلَّى أحَدُكُمْ رَكْعَتَي الفَجْرِ ، فَلْيَضْطَجِعْ

٦٤- (١١٦٦) عن أبي هريرة ﷺ، قَالَ : قال رَسُول اللهِ ﷺ: «إذا صَلَّى أحَدُكُمْ رَكْعَتَي الفَجْرِ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ». رواه أبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ بأسانيد صحيحة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٥٢٧):

منكر: رواه أبو داود برقم (١٢٦١)، والترمذي برقم (٤٢٠)، وأحمد (٢/ ٤١٥) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وقد أُنْكِر هذا الحديث على عبد الواحد بن زياد فقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال(٢/ ٦٧٢) في ترجمة عبد الواحد مما أنكر عليه.

قال ابن القيم في زاد المعاد (٣١٩/١): وسمعت ابن تيمية يقول: هذا باطل، وإنما الصحيح عنه الفعل لا الأمر بها، والأمر تفرد به عبد الواحد بن زياد وغلط فيه، وأما ابن حزم ومن تابعه فإنهم يوجبون هذه الضجعة، ويبطل ابن حزم صلاة من لم يضطجعها بهذا الحديث، وهذا مما تفرد به عن الأمة، ورأيت مجلدًا لبعض أصحابه قد نصر فيه هذا المذهب.اهـ

وعده البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٥) غير محفوظ.اهـ وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ١٢٦).

وقد رواه ابن ماجه برقم (١١٩٩) من طريق شعبة والنسائي في الكبرى برقم (١٤٥٦) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع». وهذا صحيح، وهو أصح.

وذكر له البيهقي في السنن (٣/ ٤٥) طريقًا أخرى، ثم قال عقبه: وهذا أولى أن يكون محفوظًا لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس.اهـ

قلت: وهذا هو الصواب وحديث عائشة ذكره المصنف قبل هذا.

مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ

٦٥- (١١٧٠) عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها ، قالت : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ». رواه أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٥٢٧):

شاذ: رواه أبو داود برقم (١٢٦٩)، والترمذي برقم (٤٢٧)، وابن ماجه برقم (١١٦٠)، وأحمد (٦/ ٤٢٦) من طريق عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة به.

فرواه مكحول عند أبي داود، ومحمد بن عبد الله الشعيثي عند بقيتهم عن عنبسة به.

والحديث انفرد به مسلم برقم (٧٢٨) من طريق عمرو بن أوس قال: حدثني عنبسة به بلفظ: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بُني له بهن بيت في الجنة».

وفي الحديث اختلاف كثير في رفعه ووقفه، وفي وصله وإرساله، وفي ألفاظه.

وصحح الدارقطني في العلل (١٥/ ٢٧٣-٢٨١) ما رواه مسلم.

وقال (١٥/ ٢٧٤): والصحيح من ذلك قول شعبة ومن تابعه.اهـ

قلت: شعبة وغيره رووه عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس بلفظ مسلم وهذا أقرب، لاسيما مع مخالفة الأدلة الصحيحة الأخرى في صلاة ركعتين فقط بعد الظهر، فلفظ أربع بعد الظهر يعتبر شاذًا.

وقد صححه الألباني في صحيح السنن.

كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

٦٦- (١١٧٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قَالَ : كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَفْصلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ. رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٥٢٨):

منكر: رواه الترمذي برقم (٥٩٨-٥٩٩)، والنسائي برقم (٨٧٤)، وابن ماجه برقم (١١٦١)، وأحمد (١/ ٨٥ و١٦٠) من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به.

وقال الترمذي عقبه: وروي عن عبد الله بن المبارك أنه كان يضعف في الحديث، وإنما ضعفه عندنا والله أعلم لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، عن عاصم بن ضمرة، عن علي.

وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند بعض أهل الحديث قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: قال سفيان: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث.اهـ

وأُنكر الحديث على عاصم بن ضمرة قال الجوزجاني في أحوال الرجال (ص٤٣ - ٤٤): روى عنه أبو إسحاق حديثًا في تطوع النبي ﷺ ....إلخ.

وذكر الحديث الإمام الذهبي في ترجمة عاصم من ميزان الاعتدال مما أُنكر عليه.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥١): تفرد به عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه، وكان عبد الله بن المبارك يضعفه، فيطعن في روايته هذا الحديث.اهـ

وقد ضعفه ابن القيم وقال: سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية ينكر هذا الحديث ويدفعه جدًا ويقول: إنه موضوع.اهـ من زاد المعاد (١/ ٣١١).

فالحديث منكر، وقد حسنه الألباني في صحيح السنن وفي الصحيحة رقم (٢٣٧).

صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أرْبَعاً

٦٧- (١١٧٤) - عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قَالَ: « رَحِمَ اللهُ امْرءاً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أرْبَعًا». رواه أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٥٢٩):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٢٧١)، والترمذي برقم (٤٣٠)، وأحمد (٢/ ١١٧)، وأبو داود الطيالسي كما في مسنده برقم (١٩٣٦) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي عن محمد ابن مسلم بن مهران عن جده عن ابن عمر به.

وفي مسند أبي يعلى زيادة عن أبيه، وهي زيادة مقحمة بين محمد بن مسلم بن مهران وبين جده، كما قال البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧٣).

ومحمد بن مسلم نسبه لجده وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران المؤذن الكوفي صدوق يخطئ كما في تقريب التهذيب. لكن قال الفلاس: روى عنه أبو داود الطيالسي مناكير كما في الميزان.

وهذا الحديث مما رواه عنه الطيالسي، وقد عدَّ الحديثَ ابنُ عدي في الكامل (٦/ ٢٢٤٧)، والذهبيُّ في الميزان في ترجمته من مناكيره.

وأعله أبو حاتم كما في العلل لابنه برقم (٣٢٢)، وضعفه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ١٩١-١٩٣) برقم (١٦٨٠). وانظر «زاد المعاد» (١/ ٣١١-٣١٢).

كَانَ يُصَلِّي قَبلَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ

٦٨- (١١٧٥) عن علي بن أبي طالب ﷺ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبلَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بإسناد صحيح.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٣٠):

منكر: رواه أبو داود برقم (١٢٧٢).

وهي رواية أبي داود للحديث السابق قبله برقم (١١٧٣) مر في أول الباب إلا أن رواية البقية أربع ركعات، ورواية أبي داود ركعتين، والحديث منكر، أنكر على عاصم بن ضمرة كما تقدم.

وحكم بشذوذ هذا اللفظ الألباني في الصحيحة (١/ ٤٢١).

وقال في صحيح أبي داود حسن، لكن بلفظ: «أربع ركعات».اهـ

قلت: فلم يثبت شيء في صلاة أربع قبل العصر، لكن بقية الأدلة مما سبق: «بين كل أذانين صلاة» وحديث ابن مغفل الآتي: «بين كل أذانين صلاة» يدل على الاستحباب صلاة ركعتين قبل العصر. والله أعلم.اهـ

إنِّي سَألتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فَأعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي

٦٩- (١٢١٩) عن سعد بن أَبي وقاص ﷺ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مِنْ مَكّةَ نُرِيدُ المَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْوَرَاءَ نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا الله سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا - فَعَلَهُ ثَلاثًا - وقال: «إِنِّي سَألتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فَأعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأسِي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأسِي، فَسَألْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأعْطَانِي الثُّلُثَ الآخَرَ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي». رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٤٣):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٢٧٧٥).

وفي سنده يحيى بن الحسن بن عثمان مجهول، وشيخه أشعث بن إسحاق بن سعد ابن أبي وقاص مجهول حال، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود.

عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ

٧٠- (١٢٦٦) عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قَالَ رسول الله ﷺ : «عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَاسْتِنْشَاقُ المَاءِ ، وَقَصُّ الأظْفَارِ ، وَغَسْلُ البَرَاجِمِ ، وَنَتف الإبْطِ ، وَحَلْقُ العَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ».

قَالَ الرَّاوِي : وَنَسِيْتُ العَاشِرَةَ إِلاَّ أنْ تَكُونَ المَضمَضَةُ . قَالَ وَكِيعٌ - وَهُوَ أحَدُ رُواتِهِ - انْتِقَاصُ المَاءِ : يَعْنِي الاسْتِنْجَاءِ . رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٥٤):

ضعيف: رواه مسلم برقم (٢٦١)، وهو منتقد، انتقد على مصعب بن شيبة ضعيف، رواه مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة، ومصعب لين الحديث، وقد خالفه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية إياس عند النسائي برقم (٥٠٥٧)، وسليمان التيمي عند النسائي برقم (٥٠٥٦)، فروياه من قول طلق بن حبيب.

قال النسائي: وحديث سليمان التيمي وجعفر بن إياس أشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة، ومصعب منكر الحديث.اهـ

فالحديث ضعيف. انظر التتبع (ص٥٣٥).

في شأنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ

٧١- (١٢١٧) عن أَبي بُرْدَةَ بن أَبي موسى الأشعريِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رسول الله ﷺ في شأنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلاةُ». رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٥٤١):

انفرد به مسلم برقم (٨٥٣)، وهو حديث منتقد، يرويه مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى، والراجح أنه مقطوع من قول أبي بردة، كذا رواه جماعة وهو الصواب، ومخرمة لم يسمع من أبيه.

وانظر التتبع (ص٢٧٢) للدارقطني، بتحقيق ودراسة شيخنا مقبل رحمه الله، وبين الإمامين مسلم والدارقطني (ص١٧٦).اهـ[٣٠]

---

(٣٠) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٢٢٨) ط/دار طيبة: حديث أبي موسى ﷺ هذا فإنه أُعِلّ بالانقطاع والاضطراب: أما الانقطاع فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه، قاله أحمد، عن حماد بن خالد، عن مخرمة نفسه، وكذا قال سعيد بن أبي مريم، عن موسى بن سلمة، عن مخرمة، وزاد: إنما هي كُتب كانت عندنا، وقال عليّ بن المديني: لم أسمع أحدًا من أهل المدينة يقول عن مخرمة: إنه قال في شيء من حديثه: سمعت أبي، ولا يقال: مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة، وهو كذلك هنا؛ لأنا نقول: وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كافٍ في دعوى الانقطاع. =

كَانَ إِذَا رَأى الهلالَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ

٧٢- (١٢٩٠) عن طلحة بن عبيدِ اللهِ ﷺ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأى الهلالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، هِلالُ رُشْدٍ وخَيْرٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله وسدده في تحقيقه (ص٥٦٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢).

وفي سنده بلال بن يحيى بن طلحة مجهول، والراوي عنه سليمان بن سفيان المديني منكر الحديث.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

= وأما الاضطراب فقد رواه أبو إسحاق، وواصل الأحدب، ومعاوية بن قرة، وغيرهم، عن أبي بردة من قوله، وهؤلاء من أهل الكوفة، وأبو بردة كوفيّ فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد، وهو واحد، وأيضًا فلو كان عند أبي بردة مرفوعًا لم يُفْتِ فيه برأيه بخلاف المرفوع، ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب.اهـ

فتبيّن بما ذُكر أن هذا الحديث لا يصح رفعه، وإنما هو موقوف على أبي بردة من قوله؛ للعلّتين المذكورتين، وهما: الانقطاع بين بُكير وأبيه، ومخالفة بُكير لجماعة الرواة عن أبي بردة، وهم: أبو إسحاق السبيعي، وواصل الأحدب، ومعاوية بن قرة، وغيرهم، كما ذكره الحافظ، وزاد الدارقطني مجالد بن سعيد فهؤلاء كلهم جعلوه من قول أبي بردة، وهو الصواب. وانظر: شرح مسلم للعلامة الإتيوبي رحمه الله (١٧/ ١٥٤).

وجاء من حديث ابن عمر: رواه الترمذي برقم (١٧٢٩)، وابن حبان في الإحسان برقم (٨٨٨)، والطبراني في الكبير برقم (١٣٣٠) من طريق عبد الرحمن بن عثمان ابن إبراهيم ابن محمد بن حاطب قال:حدثني أبي عن أبيه وعمه عن ابن عمر به.

وعبد الرحمن بن عثمان قال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند، كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤).

وأبوه عثمان بن إبراهيم قال عنه أبو حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة ... يكتب حديثه وهو شيخ، كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤).

وجاء من حديث عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب النبي ﷺ يتعلمون هذا الدعاء ... رواه الطبراني في الأوسط (٦/ برقم ٦٢٤١)، وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف جدًا، وقد قال الطبراني عقبه: تفرد به رشدين بن سعد.اهـ

فالحديث ضعيف وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي وفي الصحيحة برقم (١٨١٦).

أحَبُّ عِبَادِي إلَيَّ أعْجَلُهُمْ فِطْراً

٧٣- (١٢٩٧) عن أَبي هريرة ﷺ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ: « قَالَ اللهُ ﷻ : أحَبُّ عِبَادِي إلَيَّ أعْجَلُهُمْ فِطْراً». رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٦٦):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٧٠٠و٧٠١)، وأحمد (٢/ ٢٣٨و٣٢٩).

وهو ضعيف في سنده قرة بن عبد الرحمن بن حيوة ضعيف.

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، لكن أدلة استحباب تعجيل الفطر كثيرة ذكر المؤلف بعضها.

يُفْطِرُ قَبْلَ أنْ يُصَلِّي عَلَى رُطَبَاتٍ

٧٤- (١٣٠١) عن أنس ﷺ، قَالَ : كَانَ رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أنْ يُصَلِّي عَلَى رُطَبَاتٍ ، فَإنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ ، فَإنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ . رواه أَبُو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٥٦٨):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٢٣٥٦)، والترمذي (٦٩٦)، وأحمد (٣/ ١٦٤)، وفي سنده جعفر بن سليمان الضبعي وهو وإن كان حسن الحديث إلا أن هذا الحديث قد عده ابنُ عدي في الكامل (٢/ ٥٧١)، وتبعه الذهبي في الميزان (١/ ٤١٠) في ترجمة جعفر من مناكيره.

وجاء من طريق أخرى عند أبي يعلى برقم (٣٣٠٥)، وفي سنده عبد الواحد بن ثابت الباهلي منكر الحديث، وأُنكر عليه الحديث كما في ترجمته من لسان الميزان.

ورواه الترمذي برقم (٦٩٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس فذكره، وقال الترمذي عقبه: هو حديث غير محفوظ ولا نعلم له أصلًا من حديث عبد العزيز عن أنس.اهـ فهو خطأ.

وجاء عند النسائي في الكبرى برقم (٣٣١٨) من طريق رقبة عن يزيد بن أبي مريم عن أنس أن النبي ﷺ: «كان يبدأ إذا أفطر بالتمر» ورجح النسائي عقبه إرساله، وأشار الألباني إلى تصحيحه، وهو ضعيف كما ترى.

صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَيَوماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٧٥- (١٣١٠) عن مُجِيبَةَ البَاهِلِيَّةِ ، عن أبيها أَوْ عمها : أنه أتى رسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ انطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ - وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهيئَتُهُ - فَقَالَ : يَا رسولَ الله ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : «وَمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ : أَنَا البَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُك عام الأَوَّلِ . قَالَ : «فَمَا غَيَّرَكَ ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الهَيْئَةِ !» قَالَ : مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مُنْذُ فَارقتُكَ إِلاَّ بِلَيْلٍ . فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «عَذَّبْتَ نَفْسَكَ!» ثُمَّ قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَيَومًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ: زِدْنِي ، فَإِنَّ بِي قُوَّةً ، قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ» قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : «صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : «صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتركْ ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتركْ ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتركْ». وقال بأصابِعه الثَّلاثِ فَضَمَّها ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا . رواه أَبُو داود . و«شَهْرَ الصَّبْرِ»: رمضان.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٧٠):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٢٤٢٨)، وابن ماجه برقم (١٧٤١).

وهو ضعيف في سنده مجيبة الباهلي، وقيل الباهلية.

قيل: إنه رجل، وعلى هذا صنع الحافظ في التقريب، وقيل: امراة.

وهو مجهول، رجل كان أو امراة.

وضعف الحديث الألباني في ضعيف السنن.

تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يومَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ

٧٦- (١٣١٨) عن أَبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَومَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». رواه الترمذي، وقال: (حديث حسن)، ورواه مسلم بغير ذِكر الصوم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٧٢):

صحيح إلا ذكر الصوم فهو منكر: رواه الترمذي برقم (٧٤٧) قال: حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أبي عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

ومحمد بن رفاعة القرظي مجهول.

وبنحوه رواه ابن ماجه برقم (١٧٤٠) من طريق محمد بن رفاعة به.

رواه مسلم برقم (٢٥٦٥)، وأحمد (٢/ ٤٠٠ و٤٦٥) من طريق مالك بن أنس.

ومسلم في رواية برقم (٢٥٦٥) من طريق عبد العزيز بن محمد، وأبو داود برقم (٤٩١٦) من طريق أبي عوانة، وأحمد (٢/ ٢٦٩) من طريق معمر، وأحمد (٢/ ٣٨٩) من طريق وهيب وغيرهم.

كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا

رجلًا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا».

ورواه مسلم من طريق مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

فرواية الترمذي التي ذكرها المؤلف رحمه الله شاذة بل منكرة.

زد على ذلك أن الإمام أحمد روى الحديث عن أبي عاصم عن محمد بن رفاعة به كرواية الجماعة، فلا شك في نكارة هذا اللفظ.

وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي وفي الإرواء برقم (٩٤٩).

وله شاهد بمعناه عن أسامة بن زيد: رواه أبو داود برقم (٢٤٣٦) من طريق مولى أسامة بن زيد، وأحمد (٥/ ٢٠١)، والنسائي (٢٣٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢١١٩) من طريق ثابت بن قيس أبي الغصن، ولم يذكر مولى أسامة بن زيد: الصوم، وذكرها ثابت بن قيس أبو الغصن.

وقد عدَّ ابنُ عدي الحديثَ في الكامل (٢/ ٥١٩) مما أُنكر عليه.

وهو حسن وصححه الألباني في صحيح أبي داود، وفي الإرواء برقم (٩٤٨)، وحسنه شيخنا مقبل في الصحيح المسند (١/ ٤١).

إنَّ الصَائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ

٧٧- (١٣٢٨) عن أُمِّ عُمَارَةَ الأنصارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عنها : أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَقَالَ : «كُلِي». فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرغُوا». وَرُبَّمَا قَالَ : «حَتَّى يَشْبَعُوا». رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٧٦):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٧٨٤-٧٨٦)، وابن ماجه برقم (١٧٤٨).

وهو ضعيف في سنده ليلى مولاة أم عمارة مجهولة.

وضعفه الألباني في ضعيف السنن وفي الضعيفة برقم (١٣٣٢).

إنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ

٧٨- (١٣٩٧) عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهني ﷺ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ، وَالرَّامِي بِهِ ، ومُنْبِلَهُ .وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا . وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عُلِّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا». أَوْ قَالَ : «كَفَرَهَا». رواه أَبُو داود.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٥٩٩):

مضطرب: رواه أبو داود برقم (٢٥١٣)، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن جابر، والترمذي برقم (١٦٣٧)، وأحمد (٤/ ١١٤)، من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام وهو ممطور الأسود الحبشي، عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة بن عامر به، وعند أبي داود خالد ابن زيد بدل عبد الله بن الأزرق.

والحديث في اختلاف واضطراب، وأشار له المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٧٢-٧٣) و (١٤/ ٥٤٩).

وبه ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود الأم (١٠/ ٣٠٤-٣٠٦).

مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ

٧٩- (١٤٤٩) عن أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ». رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦١٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٦٤٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧)، وفي سنده خالد بن يزيد العتكي، وأبو جعفر الرازي ضعيفان.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي وفي الضعيفة برقم (٢٠٣٧).

وجاء من حديث أبي هريرة: رواه أحمد (٢/ ٤١٨)، وابن ماجه برقم (٢٢٧).

وقد ذكره الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٨٠-٣٨١)، ورجح أنه من قول كعب الأحبار.

لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ

٨٠- (١٤٥٠) عن أَبي سعيدٍ الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦١٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٦٨٦) من طريق دراج عن أبي الهيثم.

ودراج أبو السمح ضعيف، وروايته عن أبي الهيثم أشد ضعفًا.

وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي.

ويغني عنه حديث أنس ﷺ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عَلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ».

رواه الحاكم (١/ ٩١) وصححه شيخنا مقبل في الصحيح المسند (١/ ٦٣).

مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ

٨١- (١٤٥٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ - عز وجل - لا يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٣١]. يَعْنِي : رِيحَهَا . رواه أَبُو داود بإسناد صحيح .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٦١٦):

مُعَلٌ: رواه أبو داود برقم (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وأحمد (٢/ ٣٣٨) من طريق فليح ابن سليمان عن أبي طوالة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.

ورواه زائدة بن قدامة عن أبي طوالة عن محمد بن يحيى بن حبان عن رهط من أهل العراق عن أبي ذر موقوفًا كما في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٨).

ورواه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي عن أبي طوالة عن رجل من بني سالم مرسلًا عن النبي ﷺ كما في علل الدارقطني (١١/ ١٠).

وقال الدارقطني: والمرسل أشبه بالصواب.اهـ

قلت: فالمرفوع معل، والموقوف ضعيف لجهالة الرهط، والمرسل ضعيف لإبهام الرجل من بني سالم.

والحديث صححه الألباني في صحيح السنن، وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة برقم (٤٦٦).

وشواهده كلها ضعيفة إلا من حيث عمومات الأدلة.

---

(٣١) كرره الإمام النووي في موضع آخر برقم (١٧١١) بنفس السياق.

كُلُّ أمْرٍ ذِي بَالٍ

٨٢- (١٤٥٨) عن أَبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قَالَ : «كُلُّ أمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ أقْطَعُ». حديث حسن ، رواه أَبُو داود وغيره.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦١٨):

مضطرب والراجح إرساله: رواه أبو داود برقم (٤٨٤٠)، وابن ماجه برقم (١٨٩٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٩)، ولفظ أبي داود «كل كلام..» وما ذكره لفظ ابن ماجه، وقد أعله بالإرسال جماعة منهم:

١) أبو داود عقب رواية الحديث.

٢) البزار في مسنده برقم (٧٨٩٨).

٣) الخليلي في الإرشاد (٣/ ٩٦٦).

٤) السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١١).

٥) الدارقطني في العلل (٨/ ٢٩-٣٠).

٦) العلامة الألباني في الإرواء برقم (٢).

٧) شيخنا العلامة الوادعي في تحقيق تفسير ابن كثير (١/ ٤١).

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن، وفي الإرواء برقم (٢).

وقال في الإرواء (١/ ٣١): ومما يدل على ضعفه ـ زيادة على ما تقدم ـ اضطرابه في متن الحديث فهو تارة يقول: أقطع، وتارة: أبتر، وتارة: أجذم، وتارة يذكر الحمد، وأخرى يقول بذكر الله...إلخ.

فالحديث مضطرب والراجح أنه من مراسيل الزهري.

أَوْلَى النَّاسِ بِي يَومَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً

٨٣- (١٤٦٢) عن ابن مسعود ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَومَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً». رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٢٠):

مضطرب: رواه الترمذي برقم (٤٨٤) من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود به.

ورواه البخاري في التاريخ (٥/ ١٧٧) من طريق عباس بن أبي شملة، فجعل عتبة ابن عبد الله بدل عبد الله بن شداد.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان برقم (٩١١) من طريق خالد بن مخلد عن موسى به، وزاد عن أبيه (بعد ابن شداد).

ورواه البزار في مسنده برقم (١٧٩٠) عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلفظ: «أجيبوا الداعي إذا دعيتم». وذكره تلوه مرسلًا.

وضعفه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٣) بجهالة عبد الله بن كيسان، وتبعه العلامة الألباني في المشكاة برقم (٩٢٣)، وأعله الإمام الدارقطني في العلل (٥/ ١١١-١١٣) بالاضطراب، قال: والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولا يحتج به. اهـ

قلت: وموسى بن يعقوب ضعيف، والاضطراب منه ظاهر كما ترى.

وله شاهد من حديث أبي أمامة رواه البيهقي في السنن (٣/ ٢٤٩)، وفي شعب الإيمان برقم (٣٠٣٢).

وهو منقطع بين مكحول الشامي لم يسمع من أبي أمامة كما في تحفة التحصيل.

فالحديث ضعيف.

إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَومَ الجُمُعَةِ

٨٤- (١٤٦٣) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَومَ الجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قالوا: يَا رسول الله، وَكَيفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟! قَالَ: يقولُ بَلِيتَ. قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ[٣٢] أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٢١):

مُعَلٌ: رواه أبو داود برقم (١٠٤٧)، والنسائي برقم (١٣٧٤)، وابن ماجه برقم (١٠٨٥و١٦٣٦)، وأحمد (٤/ ٨) من طريق حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس به، ووقع عند ابن ماجه في الموضع الأول: «شداد بن أوس» ، وهو خطأ.

وهذا حديث معل بأن ذكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خطأ، وصوابه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو متروك، وقد أعله عدد من الحفاظ وهم:

---

(٣٢) قال شيخنا وفقه الله: وعند النسائي وابن ماجه: «أن تأكل أجساد الأنبياء»، وعند أبي داود بدونها.

١) أبو حاتم الرازي كما في العلل برقم (٥٦٥)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٠٠) كلاهما لابنه.

٢) البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٥)، وكذا في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٧٤).

٣) أبو داود كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨٤).

٤) الترمذي في العلل الكبير (٢/ ٩٧٤).

٥) أبو زرعة كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨٤).

٦) ابن حبان كما في النكت الظراف (٢/ ٣-٤) للحافظ ابن حجر، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨٤).

٧) موسى بن هارون الحافظ كما في تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٢)، وجلاء الأفهام (ص٧٩).

٨) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٢).

٩) ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٦٨١-٦٨٤).

١٠) السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص ١٥٨).

١١) ابن العربي كما في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص١٥٨).

وغيرهم كما في جلاء الأفهام لابن القيم (ص٧٩).

وقد صححه عدد من الحفاظ اعتمادًا على ظاهر الإسناد كما في جلاء الأفهام (ص٧٧-٨٣)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨٤)، والراجح طريق من سلك غير الجادة.

وجاء الحديث عن جماعة كلها ضعيفة وليس فيها ما يقوي للاحتجاج ذكرها ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٨٤).

والحديث صححه العلامة الألباني في صحيح السنن.

وقد تقدم برقم (١٢١٨) وذكرنا شواهد للفظ الأول وأنه حسن بمجموعها، أما اللفظ الثاني فلم نجد له شاهدًا.

لَقِيْتُ إبْرَاهِيمَ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ أقْرِئ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ

٨٥- (١٥٠٤) عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «لَقِيْتُ إبْرَاهِيمَ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ أقْرِئ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الماءِ، وأنَّهَا قِيعَانٌ وأنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلاَ إلـهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أكْبَرُ». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٣٥):

ضعيف: إلا ما تقدم في حديث جابر قبله: رواه الترمذي برقم (٣٤٦٢) من طريق سيار بن حاتم عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به.

وسيار ضعيف، وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف جدًا.

وقد خولف فيه سيار، فرواه البزار في مسنده برقم (١٩٩٣) قال: حدثنا أبو كامل عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله به. فلم يذكر «عن أبيه».

وقال أبو حاتم: هكذا رواه سيار، وغيره يقول: عن القاسم عن أبيه. وهذا هو الصحيح مرسل. اهـ من العلل لابنه برقم (٢٠٠٥) يعني بدون ذكر ابن مسعود.

وقال أبو زرعة كما في المصدر السابق: لا أدري إما من سيار، وإما من عبد الواحد، رواه جماعة عن عبد الواحد فلم يقولوا عن أبيه. اهـ

وقال الدارقطني في الأفراد (٤/ ٨٥): تفرد به عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة عن القاسم عن أبيه. اهـ

قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف جدًا -كما تقدم- فالحديث يدور عليه كيفما دار، لاسيما مع الاختلاف عليه وإعلال الأئمة له فحديث ابن مسعود ضعيف جدًا.

وقد حسنه الألباني في صحيح الترمذي، وضعفه في الصحيحة برقم (١٠٥) ثم قواه بشواهده.

وجاء من حديث أبي أيوب: رواه أحمد (٥/ ٤١٨)، وفي سنده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر مجهول حال.

وجاء من حديث ابن عمر بنحوه بدون ذكر لقي إبراهيم: رواه الطبراني في الكبير (١٢/ برقم١٣٣٥٤)، وفي الدعاء برقم (١٦٥٨) وفي سنده عقبة بن علي مولى آل الزبير، وقد قال العقيلي: لا يتابع على حديثه وربما حدث بالمناكير عن الثقات كما في الضعفاء (٣/ ٣٥٢)، واللسان (٤/ ٢١٧). وعبد الله بن عمر العمري ضعيف.

قلت: فالحديث ضعيف.

وأما قوله: «وأن غراسها سبحان الله..» صحيح كما تقدم الحديث قبل هذا وبقية شواهده عنده.

عَلَى امْرأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْها نَوىً - أَوْ حَصَىً - تُسَبِّحُ بِهِ

٨٦- (١٥٠٦) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، أَنَّه دخل مَعَ رسُولِ الله ﷺ، عَلَى امْرأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْها نَوىً - أَوْ حَصَىً - تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بما هُوَ أيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أفْضَلُ». فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّمَاءِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأرْضِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وسُبحَانَ الله عَدَدَ مَا هز خَالِقٌ، واللهُ أكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، والحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ؛ وَلاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ مِثْلَ ذَلِكَ». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٣٦):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٣٥٦٨)، وأبو داود برقم (١٥٠٠)، وفي سنده خزيمة غير منسوب الراوي عن عائشة بنت سعد عن أبيها. وهو مجهول.

وقد استغربه الترمذي، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف أبي داود وفي الضعيفة (١/ ١٨٩)، وقال في ضعيف الترمذي: منكر.

والتسبيح بالنوى أو المسبحة بدعة منكرة لم يثبت ذلك في حديث البتة.

أما أدلة التسبيح فكثيرة جدًا، منها ما انفرد به مسلم برقم (٢٧٢٦) عن جويرية، وقد تقدم برقم (١٤٩٧).

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ

٨٧- (١٥٢٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، إِلاَّ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٤٤):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٥٠٨٨) من طريق عبد الله بن مسلمة، وأحمد (١/ ٧٢) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض كلاهما عن أبي مودود عمن سمع أبان بن عثمان عن عثمان به.

وعند أحمد عن محمد بن كعب أي بتسمية من سمع أبان، وخالفهم عبد الرحمن ابن مهدي وأبو عامر العقدي فروياه عن أبي مودود قال: حدثني رجل عمن سمع أبان بن عثمان عن عثمان به.

قال الدارقطني في العلل (٣/ ٨): وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم .. إلخ. ويشير إليه قول أبي حاتم كما في العلل لابنه برقم (٢٠٧٩).

وصححه أبو زرعة كما في علل ابن أبي حاتم برقم (٢١٠٥)، وخطَّأ الرواية السابقة.

وله طريق أخرى عند الترمذي برقم (٣٣٨٨)، وابن ماجه برقم (٣٨٦٩)، وأحمد (١/ ٦٢-٦٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبيه به.

قال الدارقطني في العلل (٣/ ٩): وهذا متصل وهو أحسنها إسنادًا. اهـ

قلت: وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف لاسيما عن أبيه كما في ترجمته من تهذيب التهذيب.

فالحديث ضعيف، وقد صححه الألباني في صحيح السنن، وحسنه شيخنا في الصحيح المسند (٢/ ١١).اهـ

اللَّهُمَّ ألْهِمْني رُشْدِي، وأعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسي

٨٨- (١٥٥٥) عَنْ عِمْرَانَ بن الحُصَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ أبَاهُ حُصَيْنًا كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بهما: «اللَّهُمَّ ألْهِمْني رُشْدِي، وأعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسي». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٥٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٣٤٨٣)، والبخاري في التاريخ (٣/ ١) من طريق شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران به.

وفي سنده شبيب بن شيبة التميمي المنقري ضعيف، والانقطاع بين رواية الحسن وعمران بن حصين كما في تحفة التحصيل، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الترمذي وفي المشكاة.

ورواه أحمد (٤/ ٤٤٤) بلفظ: «اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري» وهو صحيح ورجاله ثقات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ

٨٩- (١٥٥٨) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعاءِ دَاوُدَ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وأَهْلِي، وَمِنَ الماءِ البارِدِ». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٥٥):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٣٤٩٠)، والحاكم (٢/ ٤٣٣).

وفي سنده عبد الله بن ربيعة الدمشقي مجهول.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ

٩٠- (١٥٦٢) عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ: كَانَ من دعاءِ رسُولِ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ، والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ». رَوَاهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٥٧):

ضعيف جدًا: رواه الحاكم برقم (١/ ٥٢٥).

وفي سنده حميد الأعرج الكوفي القاضي متروك.

وقد ضعفه العلامة الألباني في الضعيفة برقم (٢٩٠٨).

مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً

٩١- (١٥٦٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٥٨):

منكر: رواه الترمذي برقم (٢٠٣٥) من طريق سليمان التيمي أبي عثمان عن أسامة.

وظاهر سنده الحُسْن لكن أبا حاتم يقول: هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد، كما في العلل لابنه برقم (٢١٩٧)، وقال كما في المصدر السابق برقم (٢٥٧٠): منكر.

وكذا قال البخاري: منكر كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٠٣).

وصححه العلامة الألباني في صحيح الترمذي وضعفه شيخنا مقبل في أحاديث معلة ظاهرها الصحة برقم (٧). اهـ

كَثْرَةَ الكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى قَسْوَةٌ لِلقَلْبِ!

٩٢- (١٥٩٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «لا تُكْثِرُوا الكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى قَسْوَةٌ لِلقَلْبِ! وإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ القَلْبُ القَاسِي». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٧١):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٤١١).

وفي سنده إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب مجهول حال، وقد ذكر الحديثَ الذهبي في الميزان (١/ ٤١) في ترجمته من غرائبه، وقال عقبه: قال الترمذي: حسن غريب. اهـ

وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، وفي الضعيفة برقم (٩٢٠).

إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانَ

٩٣- (١٥٩٦) عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا، فَإِنَّما نَحنُ بِكَ؛ فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

معنى «تَكْفُرُ اللِّسَانَ» : أيْ تَذِلُّ وَتَخْضَعُ لَهُ .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٧٢):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٤٠٧) عن محمد بن موسى البصري، ورواه أحمد (٣/ ٩٦) عن عفان.

كلاهما عن حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد رفعه، لفظ الترمذي ولفظ أحمد لا أعلمه إلا رفعه، والشك في رفعه من حماد بن زيد.

وذكره الترمذي عقبه من طريق أبي أسامة عن حماد بن زيد نحوه موقوفًا وقال: وهذا أصح .. وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد لم يرفعوه. اهـ

والحديث يدور على أبي الصهباء ولم يوثقه أحد فهو مجهول حال، ومثله لا يحتمل هذا التفرد لاسيما مع الاختلاف في الحديث.

وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٩): غريب من حديث سعيد، تفرد به حماد عن أبي الصهباء.

ورجح وقفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤/ ١٦٢٨).

وقد حسنه العلامة الألباني في صحيح الترمذي.

لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً

٩٤- (١٦١٤) عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فإِنِّي أُحِبُّ أنْ أخْرُجَ إِلَيْكُمْ وأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والْتِّرْمِذِيُّ.

قال شيخنا المحدث الوالد أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٦٨٢):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٨٦٠)، والترمذي برقم (٣٨٩٦-٣٨٩٧)، وفي سنده الوليد ابن هشام أو ابن أبي هشام وزيد بن زائدة وهما مجهولان.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف السنن.

إِيَّاكُمْ وَالحَسَدَ؛ فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ

٩٥- (١٦٥٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالحَسَدَ؛ فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ، أَوْ قَالَ: العُشْبَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٠١):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٩٠٣) وفي سنده إبراهيم بن أبي أسيد البراد عن جده عن أبي هريرة به، وجده لا يعرف.

وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود في الضعيفة برقم (١٩٠٢) بهذه العلة.

وجاء من حديث أنس عند ابن ماجه برقم (٤٢١٠).

وفي سنده عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك، وضعفه العلامة الألباني في الضعيفة برقم (١٩٠١-١٩٠٢).

لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ

٩٦- (١٦٦٣) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٠٤):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٢٥٠٦).

وفي سنده القاسم بن أمية الحذاء، قال الحافظ في التقريب: ووقع في بعض نسخ الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ. اهـ وانظر تحفة الأشراف (٩/ ٨٠).

وقد تُكلِّم على القاسم بن أمية في روايته لهذا الحديث، عن حفص بن غياث.

قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٣-٢١٤): شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .. وذكر الحديث ثم قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.اهـ

ونقل كلامه الذهبي في الميزان مقرًا له، والحافظ في التهذيب، ثم قال: كذا قال -يعني ابن حبان - وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان له. اهـ

قلت: وهو صدوق في نفسه كما قالا، وتبعهما الحافظ في التقريب أما الحديث فقد أُنكر عليه.

وقد نفى سماع مكحول من واثلة أبو حاتم وأثبته البخاري كما في تحفة التحصيل (ص٣١٤-٣١٥)، وا لمثبت مقدم على النافي، لكن الحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي وفي المشكاة.

فَاقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالحِجَابِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «احْتَجِبَا مِنْهُ»

٩٧- (١٧١٧) عَنْ أُم سَلَمَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كنتُ عَنْدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وعَنْدهُ مَيْمُونَة، فَأَقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالحِجَابِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «احْتَجِبَا مِنْهُ». فَقُلْنَا: يَا رسولَ اللهِ، أَلَيْسَ هُوَ أعْمَى! لاَ يُبْصِرُنَا، وَلاَ يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أفَعَمْيَاوَانِ أنتُما أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (٧٢٣):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤١١٢)، والترمذي برقم (٢٧٧٨)، وأحمد (٦/ ٢٩٦).

وفي سنده نبهان مولى أم سلمة مجهول حال.

وجاء عن أسامة بن زيد في الغيلانيات برقم (١٥٠) وفي سنده وهب بن يحيى بن حفص كان يضع الحديث.

وضعف الحديث العلامة الألباني في ضعيف السنن، وفي الإرواء برقم (١٨٠٦).

وحكم المسألة أن المرأة لا يجب عليها الاحتجاب ممن هو أعمى إلا إذا كان عنده شيء من البصر، لكن يجب عليها هي غض بصرها عنه لأدلة كثيرة من القرآن والسنة.

وَلاَ نَدْعُوَوَيْلاً ، وَلاَ نَشُقَّ جَيْباً ، وأنْ لاَ نَنْشُرَ شَعْراً

٩٨- (١٧٥٧) عَنْ أَسِيد بن أبي أَسِيدٍ التابِعِيِّ، عَنِ امْرَأةٍ مِنَ المُبَايِعاتِ ، قَالَتْ: كان فِيما أَخَذَ عَلَيْنَا رسُولُ اللهِ ﷺ ، فِي المَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أنْ لاَ نَعْصِيَهُ فِيهِ: أنْ لا نَخْمِشَ وَجْهًا ، وَلاَ نَدْعُوَ وَيْلاً ، وَلاَ نَشُقَّ جَيْبًا ، وأنْ لاَ نَنْشُرَ شَعْراً. رَوَاهُ أبو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (٧٣٥):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣١٣١)، ومن طريقه البيهقي (٤/ ٦٤)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٧).

وهو ضعيف في سنده أسيد بن أبي أسيد، بينه ابن سعد أنه البراد، قال الدارقطني: يعتبر به، وقد اختلف فيه هل هو البراد أو غيره، قال المزي: أظنه غير البراد فإن البراد ليس له شيء عن الصحابة، وإن يكنه فإن روايته عن المرأة منقطعة، ويشبه حينئذ أن يكون حجاج الذي روى عنه حجاج بنبن صفوان. اهـ

قلت: وعلى الحالين الحديث في حيز الضعيف، فإنه إن لم يكن البراد فروايته منقطعة وهو مجهول.

فالحديث ضعيف، وقد حسنه العلامة الألباني في صحيح أبي داود.

وأدلة الباب فيها ما يغني عن هذا الحديث الضعيف.

العِيَافَةُ ، وَالطِّيَرَةُ ، والطَّرْقُ ، مِنَ الجِبْتِ

٩٩- (١٧٦٢) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ المُخَارِقِ ﷺ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «العِيَافَةُ ، وَالطِّيَرَةُ ، والطَّرْقُ ، مِنَ الجِبْتِ» . رَوَاهُ أبو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

وقال : «الطَّرْقُ» هُوَ الزَّجْرُ : أيْ زَجْرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أنْ يَتَيَمَّنَ أو يَتَشَاءمَ بِطَيَرَانِهِ ، فإنْ طَارَ إلَى جِهَةِ اليَمِين ، تَيَمَّنَ ، وإنْ طَارَ إلَى جِهَةِ اليَسَارِ ، تَشَاءمَ .

قال أبو دَاوُدَ : «والعِيَافَةُ» : الخَطُّ . قالَ الجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ[٣٣]: الجِبْتُ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالكاهِنِ والسَّاحِرِ وَنَحْوِ ذلِكَ .

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٣٧):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٩٠٧)، وأحمد (٣/ ٤٧٧و٥/ ٦٠) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن حيان عن قطن بن قبيصة عن أبيه به.

وحيان قد اضطرب الرواة في تعيينه؛ فعند أحمد غير منسوب، وعند أبي داود حيان ابن العلاء.

وقيل حيان بن عمير، وقال أحمد وابن معين ليس هو ابن عمير، كما في تهذيب الكمال(٧/ ٤٧٥).

فإن كان ابن العلاء كما صرح به أبو داود، فهو مجهول، وليس هو ابن عمير كما تقدم.

قال الألباني في غاية المرام (ص١٨٤): والآخرون لا يعرفون.اهـ

فالحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، وفي غاية المرام كما تقدم، وضعفه شيخنا مقبل في تحقيق تفسير ابن كثير (٢/ ٤٠١).

---

(٣٣) الصحاح للجوهري (١/ ٢١٩).

كَانَ لا يَتَطَيَّرُ

١٠٠- (١٧٦٨) وعَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَطَيَّرُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٣٨):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٩٢٠)، وأحمد (٥/ ٣٤٧-٣٤٨) من طريق قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

وقتادة قال البخاري في التاريخ الكبير(٤/ ١٢): لا يعرف لقتادة سماع من ابن بريدة.اهـ

ونقله الترمذي عقب حديث رقم (٩٨٢) وابن العراقي نقله عن الترمذي في تحفة التحصيل (ص٢٦٥).

وهو ضعيف للانقطاع بين قتادة وعبد الله بن بريدة، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، وفي الصحيحة برقم (٧٦٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس: رواه أحمد (١/ ٢٥٧ و٣٠٣و٣٠٤و٣١٩) من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس به.

وليث ضعيف وقد اختلط.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان برقم (٥٨٢٥) من طريق جرير عن عبد الملك، فأسقط ليثًا، وظن العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٧٧٧) أن هذه متابعة فصححه، وهو خطأ؛ فالحديث مداره على ليث.

فالحديث ضعيف، لكن لو قال قائل: الأدلة العامة في تحريم التطير تدل على صحته، لكن يخالفه حديث ابن عمر المذكور قبله، وإن كان حال الرسول ﷺ أنه أبعد الناس عن التطير لكن هذا الحديث ضعيف.

وليتك عرفت أدب محقق مسند أحمد مع إمام عصره؛ حيث قال في تحقيق مسند أحمد (٤/ ١٦٩): وقد تابع ابن حبان والضياء المقدسي بعض من يتقن صناعة الحديث في عصرنا فصحح سند ابن حبان في صحيحته برقم (٧٧٧).اهـ

قلت: الخطأ لا يسلم منه أحد من البشر؛ لكن ليتكم عرفتم فضله وعزوتم له ما تستفيدون منه، كما تنتقدون عليه إذا أخطأ، لكن الهوى حملكم على غمط أهل السنة حقهم.اهـ

ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فقالَ :أحْسَنُهَا الفَألُ.

١٠١- (١٧٦٩) عن عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ : ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فقالَ : «أحْسَنُهَا الفَأْلُ . وَلاَ تَرُدُّ مُسْلِمًا فإذا رَأى أحَدُكُمْ ما يَكْرَهُ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ لاَ يَأتِي بِالحَسَناتِ إلاَّ أنْتَ ، وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إلاَّ أنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ».

حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، رَوَاهُ أبو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٣٩):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (٣٩١٩)، وفيه علتان:

الأولى: حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعن، وروايته عن عروة بن عامر، والظاهر أنها منقطعة. قاله الحافظ في ترجمة عروة من التهذيب.

الثانية: الإرسال فإن عروة بن عامر لم تثبت صحبته.

فالحديث ضعيف، وقد ضعفه العلامة الألباني في ضعيف أبي داود وفي الضعيفة برقم (١٦١٩)، وفي الصحيحة (٦/ ١٥٥-١٥٦)، وقد تصحف في بعض المصادر من عروة بن عامر إلى عقبة بن عامر وهو خطأ.

وجاء عن الأعمش مرسلاً بل هو معضل: رواه معمر في الجامع المطبوع في آخر مصنف عبد الرزاق (١٠/ ٤٠٦).

نَهَى عَنِ الحِبْوَةِ يَومَ الجُمعَةِ

١٠٢ - (١٧٩٧) عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الحِبْوَةِ يَومَ الجُمعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٧٤٧):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١١١٠)، والترمذي برقم (٥١٤)، وأحمد (٢/ ٤٣٩) من طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه فذكره.

وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون المدني ضعيف.

وسهل بن معاذ قد تقدم الكلام عليه في حديث رقم(٥٤) بما حاصله أنه حسن الحديث، لكن العلة أبو مرحوم.

وقد حسنه العلامة الألباني في صحيح السنن.

وجاء من حديث عبد الله بن عمرو: رواه ابن ماجه برقم (١١٣٤)، وفي سنده عبد الله بن واقد يرويه عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، شيخ لبقية مجهول، وتلميذه بقية مدلس وقد عنعن.

وجاء من حديث جابر رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٠٥)، وفي سنده عبد الله ابن ميمون القداح الكمي متروك.

وحديث عبد الله بن عمرو وجابر هذان ذكرتهما لا للاستشهاد بهما فهما لا يصلحان في الشواهد، لكن ذكرتهما بيانًا لمن زعم أنهما يصلحان في الشواهد.اهـ

لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إلا الجَنَّةُ

١٠٣- (١٨١٥) عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إلا الجَنَّةُ». رَوَاهُ أبو دَاوُدَ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٥٣):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٦٧١)، وفي سنده سليمان بن قرم بن معاذ التميمي ضعيف.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود بسليمان هذا.

لاَ تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ

١٠٤ - (١٨١٨) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ، قَالَ : قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّداً فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» . رَوَاهُ أبو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري وفقه الله في تحقيقه (ص٧٥٤):

مُعَلٌّ: رواه أبو داود برقم (٤٩٧٧)، وأحمد (٥/ ٣٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٦٠) من طريق قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به، وقد نفى سماع قتادة من عبد الله بن بريدة إمامان هما:

١) البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٢) قال: لا يعرف له سماع من عبد الله بن بريدة.

٢) الترمذي في سننه عقب حديث رقم (٩٨٢) قال: وقد قال بعض أهل الحديث لا نعرف لقتادة سماعًا من عبد الله بن بريدة. اهـ

فالحديث ضعيف، وقد صححه الألباني في صحيح أبي داود وفي الصحيحة (٣٧١)، وضعفه شيخنا مقبل رحمه الله في أحاديث معلة رقم (٦٠).

قال شيخنا مقبل رحمه الله في أحاديث معلة (ص ٧٢): فإن قال قائل فقد تابعه عقبة بن عبد الله الأصم عند الحاكم (٤/ ٣١) وعند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٩٨)، وعند الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٤٥٤) وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

فالجواب أن عقبة ضعيف جداً لا يصلح في الشواهد والمتابعات، قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال، قال يحيى ليس بشيء، وقال أبو داود ضعيف، وقال الفلاس كان واهي الحديث ليس بالحافظ، وقال النسائي ليس بثقة، إلى آخر ما ذكر الذهبي رحمه الله، فقول النسائي رحمه الله ليس بثقة يفيد أنه لا يصلح في الشواهد والمتابعات، والله أعلم.اهـ

إيَّاكَ والالتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ

١٠٥ - (١٨٥٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ : قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إيَّاكَ والالتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ ، فَإنَّ الالتفَاتَ في الصَّلاَةِ هَلَكَةٌ ، فَإنْ كَانَ لاَ بُدَّ ، فَفِي التَّطَوُّعِ لاَ في الفَريضَةِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٦٥):

ضعيف: رواه الترمذي برقم (٥٨٩) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني إياك والالتفات..».

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي وفي المشكاة.

وله شاهد من حديث عائشة عند البخاري برقم (٧٥١) قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.

لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي

١٠٦- (١٨٥٤) عن أَبي هريرة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلاَ تَخُصُّوا يَومَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَومٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٦٦):

انفرد به مسلم برقم (١١٤٤)-١٤٨، وهو حديث منتقد الراجح فيه الإرسال.

رجح إرساله الدارقطني كما في التتبع (ص٢٤٣)، وقال الدارقطني في العلل (٨/ ١٢٨-١٢٩): هو حديث يرويه عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، وتابعه حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وكلاهما وَهَمٌ، وأما حديث عوف، فالوهم فيه منه على ابن سيرين، وأما حديث هشام، فالوهم فيه من حسين الجعفي على زائدة؛ لأن زائدة من الأثبات لا يحتمل هذا، ورواه معاوية بن عمرو، عن زائدة على الصواب، عن هشام، عن محمد ابن سيرين، أن سلمان زار أبا الدرداء، فذكر الحديث بطوله، فرأى أبا الدرداء يوم الجمعة صائما، فنهاه عن ذلك، فارتفعا إلى النبي ﷺ، فقصّا عليه، فقال النبي ﷺ: «عويمرُ سلمانُ أفقه منك»، ثم ذكر ذلك.

وحدّث بهذا الحديث شيخ من أهل الثَّغْر، عن ابن عيينة، فوهم فيه عليه، فقال: عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه: «نهى أن يخص يوم الجمعة ... » الحديث.

حدّثناه أبو طالب الحافظ من أصله، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الحسن بن عيسى الحربي بإذنه، حدثنا سفيان بذلك.

والصحيح عن ابن عيينة، وغيره، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

وكذلك رواه الثوري، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، وهو الصواب.اهـ

ورجح الدارقطني في العلل (١٠/ ٤٣) أن ابن سيرين لم يسمع من أبي الدرداء.

وكذا رجح إرساله أبو حاتم وأبو زرعة كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٩٨).

والعجب من الحلبي حيث عزا تضعيفه للخائن حسان بن عبد المنان والحديث قد ضعفه بعض الأئمة المعتبرين. وانظر: الفتح (٤/ ٢١١).[٣٤]

---

(٣٤) وهذا كله بالنسبة لقوله: «لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ» ، وأما قوله: «وَلاَ تَخُصُّوا يَومَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ»؛ فهو من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر، كما هو في الصحيحين، ومن حديث غيرهما أيضًا، فتنبّه.

وقد أجاد البحث في هذا محقق كتاب الأجوبة للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج، فراجعه تستفد، وانظر: شرح مسلم للعلامة الإثيوبي (٢١/ ٢٨٥).

خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ

١٠٧- (١٩٥٦) عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال: أخَذَ رسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فيها الجِبَالَ يومَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يومَ الإثْنَينِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يومَ الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأربِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوابَّ يومَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ ﷺ، بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يومِ الجُمُعَةِ في آخِرِ الخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ». رواه مسلم.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٧٦٦):

منتقد: انفرد به مسلم برقم (٢٧٨٩)، وقد انتقده أكثر الأئمة بأنه غلط، وأن الراجح فيه أنه من قول كعب الأحبار فَمَنْ وقفتُ عليه منهم:

١) البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤١٣) قال: وقال بعضهم: عن أبي هريرة وهو أصح.

٢) علي بن المديني، كما في تفسير القرطبي في أول سورة الأنعام.

٣) يحيى بن معين، كما في مجموع الفتاوى (١/ ٢٥٦).

٤) البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٥١).

٥) المزي في تحفة الأشراف (١٠/ ١٣٣).

٦) ابن كثير في تفسير قول الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٢٩]، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [السجدة: ٤].

٧) الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (١/ ١٢١).

٨) الذهبي في العلو برقم (٢٠٥).

٩) ابن القيم في المنار المنيف (ص٨٣).

١٠) شيخ الإسلام ابن تيمية ، في التوسل والوسيلة (ص ١٧٢-١٧٤)، والجواب الصحيح (٢/ ٤٤٣-٤٤٥)، وانظر: مجموع الفتاوى (١٧/ ٢٣٥-٢٣٦) و(١٨/ ١٨).

١١) الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٢٦٨-٢٦٩).

١٢) الملا علي بن سلطان القاري في الأسرار المرفوعة (١/ ٤٥٦).

١٣) المناوي في فيض القدير (٣/ ٥٩٦).

١٤) الحوت في أسنى المطالب برقم (٦٠٧).

١٥) المتقي في كنز العمال (٦/ ٥١).

١٦) طاهر السمعوني الجزائري في توجيه النظر إلى أصول الأثر (١/ ٣٣١).

١٧) شيخنا مقبل في المقترح (ص ١١٦)، وأكثرهم على تضعيفه.

ودافع عنه إمامان، وهما المعلمي في الأنوار الكاشفة (ص ١٨٨ - ١٩٣)، والألباني في الصحيحة برقم (١٨٣٣).

والحقيقة أن جزم هؤلاء الحفاظ، مع النكارة الظاهرة في مخالفة الكتاب والسنة، والإجماع في خلق السماوات والأرض مقدم على تصحيح من صححه؛ في مقابل من هو أعلم، ولو كان تأويل هؤلاء العلماء سائغًا لتأويله من تقدم، على تَكَلُّفٍ في تأويل الحديث. والله أعلم.اهـ

مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً

١٠٨ - (١٩٧٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيثُ لاَ يَحْتَسِبُ» . رَوَاهُ أبو دَاوُدَ.

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٨١٤):

ضعيف: رواه أبو داود برقم (١٥١٨)، وابن ماجه برقم (٣٨١٩)، وأحمد (١/ ٢٤٨).

وهو ضعيف في سنده الحكم بن مصعب المخزومي مجهول، وقد ضعفه العلامة الألباني في ضعيف السنن، وفي الضعيفة برقم (٧٠٥).اهـ

لفظة: أو سافر

١٠٩ - (١٤٤) لفظة: «أو سافر» من حديث أبي موسى الأشعرِيِّ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا». رواه البخاري[٣٥].

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص١٢٨):

قال شيخنا يحيى حفظه الله في أحكام المسافرين (ص٣١): ولم أجد شاهدًا للفظة: «أو سافر» المذكورة في الحديث فتبقي على الضعف.اهـ

(٣٥) الحديث مما انتقده الإمام الدارقطني في التتبع (ص٢٦٩) وأعله بأنه من قول أبي بردة وذكر له الإمام الوادعي رحمه الله في تعليقه على التتبع (ص ٢٧١) شواهد يصح بها، أما هذه اللفظة فضعيفة، ذكر ذلك شيخنا الوالد أبو عمرو الحجوري وفقه الله وسدده في الأصل (ص ١٢٨) ، عقب هذا الحديث، راجعه تستفد علمًا جمًّا، وبالله تعالى التوفيق.

لفظة: ولا يرقون

١١٠ - (٨٢) لفظ: (ولا يرقون) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ ألفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ» الحديث. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.[٣٦]

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص ١٠٢):

لفظ: «ولا يرقون» شاذة، شذ بها سعيد بن منصور – شيخ مسلم- كما في مجموع الفتاوى (١/ ١٨٢)، وانظر الفتح (١١/ ٤٠٨).

---

(٣٦) قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: هذا لفظ مسلم وفيه: «لا يرقون» . والمؤلف رحمه الله قال: إنه متفق عليه، وكان ينبغي أن يبين أن هذا اللفظَ لفظُ مسلم فقط دون رواية البخاري، وذلك أن قوله: «لا يرقون» كلمةٌ غير صحيحة، ولا تصحُّ عن النبي عليه الصلاة والسلام؛ لأن معنى «لا يرقون» أي لا يقرؤون على المرضى، وهذا باطل، فإن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرقي المرضى. وأيضا القراءة علي المرضى إحسانٌ، فكيف يكون انتفاؤها سببًا لدخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. فالمهم أنَّ هذه اللفظة لفظة شاذة، وخطأ لا يجوز اعتمادها، والصوابُ: «هم الذين لا يسترقون» أي: لا يَطلبون من أحد أن يقرأ عليهم إذا أصابهم شيء؛ لأنهم معتمدون علي الله؛ ولأن الطلب فيه شيء من الذلِّ؛ لأنه سؤالُ الغير، فربما تحرجه ولا يريد أن يقرأ، وربما إذا قرأ عليك لا يبرأُ المرض فتتهمه، وما أشبه ذلك، لهذا قال لا يسترقون.اهـ من شرحه لرياض الصالحين (١/ ٥٥٠).

لفظة: عيانًا

١١١- (١٩٩٩) لفظة: «عيانًا» من حديث جرير بن عبد الله ﷺ، وفيه: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ».

قال شيخنا المحدث أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله في تحقيقه (ص٨٢٣):

لفظة: «عيانًا» شاذة: وقد رواها البخاري برقم (٧٤٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤١٣ برقم ٢٤٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٣٠ برقم ٤١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٠١ برقم ٤٦١)، كلهم من طريق أبي شهاب عن إسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير...، فذكره.

وقال الطبراني عقبه: في هذا الحديث زيادة لفظة قوله: «عيانًا» تفرد بها أبو شهاب، وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين. اهـ ونقل كلامه الحافظ في الفتح (١٣/ ٤٢٧).

وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب الأصغر. قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وقد تابعه زيد بن أبي أنيسة عند ابن منده (٢/ ٧٨٣ برقم ٧٩٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٤٧٥ برقم ٨٢٦)، والأصبهاني في

الحجة في بيان المحجة (٢/ ٢٣٨) بلفظ: «إنكم ستعاينون ربكم». وهذان الراويان قد خالفا أكثر من ستين راويًا.

قال الحافظ رحمه الله في الفتح (١٣/ ٤٢٧): وذكر شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق: أن زيد بن أبي أنيسة رواه أيضًا عن إسماعيل بهذا اللفظ، وساقه من رواية أكثر من ستين نفسًا عن إسماعيل بلفظ واحد كالأول.اهـ

قلت: وقد سرد بعضهم ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٤٠٧-٤١٢)، فراجعه إن شئت.

تم المراد بعون الله وقوته

في صبيحة الجمعة ٢١/ محرم ١٤٤٤ بدار القرآن والحديث المهرة – حصوين – مسجد الإمام الوادعي

فهرس الأحاديث على الترتيب الهجائي

حرف الألف

أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ٧٩

احْتَجِبَا مِنْهُ ١٤٨

أَحْسَنُهَا الفَأْلُ. ١٥٣

احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ١٩

إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانَ ١٤٤

إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ٣٣

إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسَاجِدَ ١٠١

إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَي الفَجْرِ ، فَلْيَضْطَجِعْ ١٠٥

إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ ٨٩

اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ٨٥

ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبّكَ اللهُ ٤٤

ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ ٤٣

الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ ٦٨

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ١٠٠

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ و سَكَرَاتِ المَوْتِ ٨٨

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي ١٣٩

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ٩٦

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا ٩١

اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ ٣٠

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ١٤٠
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ١٤١
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ٧٣
أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ ٥٦
إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ ٩٨
إِنَّ الصَائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلاَئِكَة إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ ١٢٢
إِنَّ الله لا يقبلُ صَلاَةَ رَجُلٍ مُسْبِلًا ٧٠
إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ ١٠٢
إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ ١٢٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَطَيَّرُ ١٥١
أَنَّ رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقَةِ ٨١
أَنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ فِي المَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بالتسْلِيمِ ٨٢
إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ اللهِ تَعَالى ٣٦
إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يومَ الجُمُعَةِ ١٣١
زيادة: إِنَّ هذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا ٢٩
إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ ٥٨
أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ٣٧
أَنَّه دخل مَعَ رسُولِ الله ﷺ، عَلَى امْرأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْها نَوىً - أَوْ حَصَىً - تُسَبِّحُ بِهِ ١٣٦
إِنِّي سَأَلتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي ١١٢
إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَي الفَجْرِ ١٠٣
أَوْلَى النَّاسِ بِي يومَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً ١٢٩
إِيَّاكَ والالتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ ١٥٨

إِيَّاكُمْ وَالحَسَدَ؛ فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ ١٤٦
أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ، وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ ٣٢

حرف الباء

بادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا ٢٣
بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ١٣٧
بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي ٧٤

حرف التاء

تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يومَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ ١٢٠

حرف الثاء والجيم

جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟ ٥١

حرف الحاء والخاء

خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ ١٦١
خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ٩٤

حرف الدال، والذال، والراء

رأيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ ٧٧
رَحِمَ اللهُ امْرءاً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعا ١١٠

حرف الزاي، والسين

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ ٥٠

حرف والشين، والصاد

صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَيَوماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ١١٩

حرف الضاد، والطاء، والظاء، العين

عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ ١١٣

العِيَافَةُ ، وَالطِّيَرَةُ ، والطَّرْقُ ، مِنَ الجِبْتِ ١٥٠

حرف الغين، والفاء

فَدَنَوْنَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ فَقَبَّلْنَا يَدَه ٨٦
فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيّ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَه فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ٨٧
في شأنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ ١١٤

حرف القاف

قَالَ اللهُ ﷻ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً ١١٧

حرف الكاف

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصَ ٦٧
كَانَ إِذَا رَأى الهلالَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ ١١٥
كَانَ النَّبيُّ ﷺ وجيُوشُهُ إِذَا عَلَوا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا ٩٥
كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ١٠٨
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ، قَالَ:يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ ٩٧
كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ ٩٩
كَانَ رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى رُطَبَاتٍ ١١٨
كان فِيما أَخَذَ عَلَيْنَا رسُولُ اللهِ ﷺ ، فِي المَعْرُوفِ ١٤٩
كَانَ يُصَلِّي قَبلَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ١١١
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ ١٢٧
كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي ٦٠

حرف اللام

لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ١٥٩
لا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ ٥٩

لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ ١٤٧
لاَ تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ ١٥٦
لا تُكْثِرُوا الكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله ١٤٣
لاَ تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ ٤٠
لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْمُتَّقِينَ حَتَّى ٥٢
لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى ٥٣
لاَ يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ ٢١
لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إلا الجَنَّةُ ١٥٥
لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا ١٤٥
لاَ يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْ أَهْلِهِ ٩٣
لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ٢٤
زيادة: لَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ٢٦
لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ ١٣٤
لَنْ يَشْبَعَ المُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةَ ١٢٥
لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ ٤٥

حرف الميم

مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّه ٣٩
مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ ٥٥
مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ ٤٧
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا ٥٧
مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ ٥٤
مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ ١٢٦

مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ١٠٧
مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ ١٢٤
مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً ١٤٢
مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تعالى فِيهِ ٧٥
مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ١٦٤

حرف النون

نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ ٧١
نَهَى عَنِ الحِبْوَةِ يومَ الجُمعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ١٥٤

حرف الهاء

هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيء، أبرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوتِهما؟ ٣٥

حرف الواو

زيادة: وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّساءِ عَلَى الفُرُشِ ٤٢

حرف الياء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ٤٨
يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ ٨٣
يَا رسولَ اللهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أينحَنِي لَهُ ٨٤
يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوامٌ أَفْئِدَتُهُمْ ٢٢
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ٤١
لفظة: أو سافر ١٦٥
لفظة: ولا يرقون ١٦٦
لفظة: عيانًا ١٦٦

الفهرس

مقدمة شيخنا المحدث الوالد أبي عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله ورعاه ٤

المقدمة ٥

طريقتي في هذه الرسالة: ١٨

فهرس الأحاديث على الترتيب الهجائي ١٦٩

الفهرس ١٧٥